



תורה אור • הברשות בראשית • מאמר 7

ויאמר ה' אלקים הן האדם היה כאחד ממנו...

«وقال ه' أלקيم: هوذا الإنسان قد صار كواحد منا»



إن معرفة الشر لا تضرّ «فوق»، حيث تكون المعرفة محيطية وتُبقي الشر منفصلاً؛ أما الإنسان، الذي تكون معرفته باطنية، فمعرفة الشر تعني اختلاطه به. لذلك نهى ה' عن شجرة معرفة الخير والشر، ومنع الإنسان من الحياة الأبدية بعدما اختلط بالشر، وأرسله ليصقّي العالم من خلال الكفاح، لا بمجرد النور.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/7

الفكرة المحورية

إن معرفة الشر لا تضرّ «فوق»، حيث تكون المعرفة محيطية وتُبقي الشر منفصلاً؛ أما الإنسان، الذي تكون معرفته باطنية، فمعرفة الشر تعني اختلاطه به. لذلك نهى **ה'** عن شجرة معرفة الخير والشر، ومنع الإنسان من الحياة الأبدية بعدما اختلط بالشر، وأرسله ليصقّي العالم من خلال الكفاح، لا بمجرد النور.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

يسأل المقالة (**מאמר**) لماذا «انفتحت أعينهما» عند شجرة معرفة الخير والشر، ولماذا منع **ה'** الإنسان من شجرة الحياة، وكيف عرف الحية ما سيحدث إذا أكل. ويتوقف الجواب على الفرق بين المعرفة المحيطية (**מקיף**, makif) والمعرفة الباطنية (**פנימי**, pnimi). ففي العوالم العليا، لا تُعرف الأمور الخيرة والشريرة إلا على نحو محيط، ولذلك يبقى الشر منفصلاً؛ مثلما يمنح اللبان الحياة لسائر التوابل من دون أن يختلط بها. أما الإنسان فهو كائن باطني: فكل ما يعرفه يصير جزءاً منه، ولذلك أدّى علمه بالشر إلى اختلاطه به، وبدأت بذلك الحرب الطويلة بين الخير والشر في كل جيل. كان **ה'** يريد للإنسان أن يبقى مقدساً بكليته، وأن يصقّي العالم بإنزال نور غزير إلى حدّ يجعل الشرارات الساقطة تُمتصّ من تلقاء نفسها، كما تمتصّ الشعلة الشمعة. وبعد الخطيئة، كانت الحياة الأبدية الآتية من شجرة الحياة، النابعة من التاج (**כתר**, Keser) الذي يعلو التمايزات، ستجعل الشر فيه أبدياً أيضاً؛ لذلك أرسل الإنسان «ليعمل الأرض» ويصقّيها من خلال العمل والصلاة وقوة الحكمة (**חכמה**, Chochmah) الفاصلة. وكانت الحية، المتجذرة هي نفسها في شجرة معرفة الخير والشر، تفهم كل ذلك، فأخبرت حواء (**חווה**) حقيقةً مأكرة.

مخطط عام

- 1 الأسئلة** 11-2 لماذا فتحت شجرة معرفة الخير والشر أعينهما؟ ولماذا مُنع الإنسان من شجرة الحياة؟ وكيف عرفت الحية؟ يبدأ الجواب بأن الخير والشر معروفان في العوالم العليا، لكنهما لا يختلطان.
- 2 المعرفة المحيطية والباطنية** 4-3 المعرفة في العوالم العليا محيطية وتُبقي الشر منفصلاً (العنكبوت في قصر الملك، والتمييز الطقسي (**הבדלה**, Havdalah)، واللبان)؛ أما شجرة معرفة الخير والشر فهي معرفة باطنية، حيث يختلط الخير والشر حقاً.
- 3 طبيعة الإنسان الباطنية والحرب مع الشر** 7-5 لأن الإنسان يستوعب ما يعرفه، اختلط بالشر حين عرفه؛ فنشأ عن ذلك كفاح متأرجح على مرّ الأجيال، وعلى المستوى الظاهر، الوعي بالرغبة.
- 4 لماذا مُنع الإنسان من شجرة الحياة** 9-8 كانت شجرة الحياة، المتجذرة فوق الانكسار في التاج (**כתר**, Keser)، ستجعل الشر فيه أبدياً؛ لذلك ينبغي فصل الشر بالحكمة (**חכמה**, Chochmah) وقوى الشدة (**גבורות**, gevuros)، إلى أن يُبتلع الموت إلى الأبد.
- 5 الطرد والعمل على التصفية** 11-10 منعت تلاوة البخور الوباء، لكنها لم ترفع الذنب؛ فأرسل الإنسان ليعمل الأرض ويصقّي الشرارات، بينما كان سيمتصها في الأصل من خلال نور الوصايا الإيجابية الـ 248 (**מצוות עשה**, mitzvos)، كما تمتصّ الشعلة الشمعة.

في زمن الهيكل، وبالنسبة إلى آدم قبل الخطيئة، كانت الشرارات تُستمدّ من تلقاء نفسها؛ أما بعد الخطيئة، فلا بد من الظفر بها بالعمل والصلاة: «وقت الصلاة هو وقت الحرب».

كانت الحيّة، المتجذرة في شجرة معرفة الخير والشر، تفهم النهي؛ ولكي تتجنب أن تُمتصّ في نور آدم، جرّت الإنسان إلى الحرب بإخباره حقيقةً مأكرة.

نقلاً عن أريزال (האריז"ל): سقط آدم لمجرد موافقته على النظر في حجرات النجاسة؛ ونقلاً عن الحاخام إبراهيم بن المغيد من مزريتش (המגיד ממעזריש): «مال» يهوذا (יהודה) إلى عالم القشور (קליפות, kelipos) ليرفع الشرارات.

المحيط والباطني (מקיף ופנימי, makif and pnimi) מקיף

פנימי

تؤثر المعرفة أو الإضاءة المحيطة في الشيء من علي من دون أن تدخله، ولذلك تبقى منفصلة عنه؛ أما المعرفة الباطنية فتستوعب وتصير جزءاً من العارف. وهذا هو مفتاح المقالة لفهم سبب إضرار معرفة الشر بالإنسان دون العوالم العليا.

شجرة معرفة الخير والشر עץ הדעת טוב ורע

مستوى الاختلاط، حيث يتفاعل الخير والشر ويصيران ممزوجين؛ وقد نشأ هذا المستوى من انكسار الأوعية.

التصفيات (בירורים, beirurim) בירורים

هي العمل على فصل شرارات القداسة عن الشر الذي أُسرت فيه ورفعها؛ وهي مهمة الإنسان بعد الخطيئة، وتُنجز بالعمل والأكل والصلاة والوصايا.

شمعة أمام شعلة כנר בפני האבוקה

صورة للتصفية بالنور: فعندما ينكشف قدر كافٍ من القداسة، تُمتصّ الشرارات الساقطة فيها من تلقاء نفسها، من دون كفاح.

الحكمة تُسمّى حكماً חכמה נקראת דין

لأن «بالحكمة تُصقّى»، فهي تحتوي على قوى الشدة الفاصلة بين الخير والشر، خلافاً للتاج، الذي هو رحمة بسيطة ولا يميّز بينهما.

شرارات القداسة נצוצי קדושה

هي القوة الحيوية المقدسة التي سقطت في عالم الشر وتُبقية قائماً؛ وعندما تُسحب منه وتُرفع، تكفّ القشرة عن الوجود.

الأسئلة

1 ויאמר ה' אלקים הן האדם^{1,2} היה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן ישלח ידו כו'. י"ל [יש לומר] א'

מהו שע"י עה"ד [עץ הדעת] נפקחו עיניהם להיות כאלקים יודעי טו"ר [טוב ורע].³

«وقال ה' אלקים: ها إن الإنسان قد صار كواحد منا، عارفًا للخير والشر؛ والآن، لئلا يمد يده، إلخ». ويُطرح أولاً سؤال: ما معنى أن عينيها انفتحتا، من خلال شجرة المعرفة، حتى يصيرا مثل أלקים، عارفين الخير والشر؟

تفتتح المقالة (مأمر) بكلام ه' بعد أن أكل آدم وحواء (חוה) من شجرة المعرفة. والسؤال الأول هو: لماذا يُفترض أن يفتح أكل ثمرة «أعينيها» ويجعلهما «مثل ه'، عارفين الخير والشر»؟ ما طبيعة هذه المعرفة، ولماذا تنشأ عن الأكل؟

וגם מ"ש ה' אלקים ועתה פן ישלח ידו ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעולם ומה איכפת לו בזה הרי מה שצוה אותו שלא לאכול הוא ג"כ כדי שלא ימות.

وكذلك [ينبغي أن نفهم] ما قاله ه' أלקים: «والآن، لئلا يمد يده ويأخذ أيضًا من شجرة الحياة، ويأكل، ويحيا إلى الأبد»؛ فلماذا يشغله هذا؟ فبعد كل شيء، إن ما نهاه عن أكله كان أيضًا لكيلا يموت.

السؤال الثاني: يُخرج ه' الإنسان بعد ذلك كيلا يأكل من شجرة الحياة ويحيا إلى الأبد. لكن المنع الأصلي من الأكل كان هو نفسه لإبقاء الإنسان حيًا («في اليوم الذي تأكل منه تموت»); فلماذا يحرص ه' الآن على منعه من أن يحيا إلى الأبد؟

2 ועוד והוא העיקר מאין ידע הנחש מזה אשר ביום אכלכם ממנו ונפקחו עיניכם⁴ שלפי האמת כן הוא.

وفوق ذلك، وهذا هو [السؤال] الأهم: من أين علمت الحية بهذا: «أن أعينكم ستنتفتح في اليوم الذي تأكلون منه»؟ وهذا حق في الواقع.

السؤال الأهم هو: قالت الحية لحواء (חוה) إن الأكل سيفتح أعينهم، وستبين المقالة (מאמר, maamar) أن ذلك كان صحيحًا فعلاً. فكيف عرفت الحية أمرًا لم يخبر به ه' الإنسان؟

ואם אדם ששמע הצווי מהקב"ה לא הכיר בזה רק כפשוטו שאמר לו ה' אלהים כי ביום אכלך ממנו מות תמות⁵ והנחש לא נזכר כלל ששמע הצווי הזה

وإذا كان آدم، الذي سمع الوصية من ه'، لم يفهم منها سوى معناها الظاهر، أي أن ه' أלקים قال له: «فإنك في اليوم الذي تأكل منه تموت موتًا»؛ والحية لا يرد ذكرها مطلقًا على أنها سمعت هذه الوصية؛

إذا كان آدم، الذي سمع الوصية مباشرة من ه'، لم يفهم منها سوى معناها الظاهر، وهو التحذير من الموت، فكيف عرفت الحية أكثر منه؟ فالنص لا يذكر مطلقًا أن الحية سمعت الوصية أصلًا.

حتى لو تنصّت الحية إلى الوصية، فكيف استطاعت أن تستنبط منها أكثر مما استنبط آدم نفسه؟ وهذا يعني أن الحية أرفع من الإنسان، وهو أمر عجيب، إذ كان الإنسان تاج الخليقة.

يبدأ الأثر ربي جوابه بعبارة «كواحد منا». يتحدث ٦٦ إلى الملائكة، وهم الكائنات العليا، وتفيد العبارة بأنهم هم أيضاً، «في العلو»، يعرفون الخير والشر كليهما.

لكن معرفة الشر في العوالم العليا لا تعني الاختلاط به: فكل منهما معروف بوضوح على حقيقته، ويظل الشر منفصلاً عن الخير.

إن شجرة معرفة الخير والشر تمثّل نوعاً آخر من المعرفة: فالخير والشر ممتزجان، ويستمد كل منهما غذاءه من الآخر، حتى يندمجا. وهذا ما أخذَه الإنسان إلى داخله حين أكل.

المعرفة المحيطة والباطنية

3 וצ"ל דהרי פי' עץ הדעת טוב ורע היינו לשון ידיעה וא"כ למה נעשה תערוכת טו"ר [טוב ורע] מחמת

הדעת בטו"ר [בטוב ורע] הלא למעלה ג"כ ידוע הטו"ר [הטוב ורע].

والآن، لا بدّ من [توضيح] هذا: فمعنى «شجرة معرفة الخير والشر» هو تعبير عن المعرفة؛ فإذا كان الأمر كذلك، فلماذا نشأ امتزاج الخير والشر بسبب معرفة الخير والشر؟ فالخير والشر معروفان أيضًا في الأعلى!

موضع الإشكال هو أن «شجرة المعرفة» تعني المعرفة. فإذا كانت معرفة الخير والشر تُفضي إلى اختلاطهما، فلماذا لا تُفضي إلى اختلاطهما في الأعلى، حيث يُعرف الخير والشر أيضًا؟

אך ההפרש בזה הוא ענין ההפרש בין מקיף לפנימי כי בחי' ידיעת הטו"ר [הטוב ורע] שלמעלה היא בבחי' מקיף בלבד

لكن الفرق هنا هو الفرق بين المحيط (مקיף، makif) والداخلي (פנימי، pnimi)، إذ إن معرفة الخير والشر في الأعلى ليست إلا على نحو الإحاطة.

الجواب هو التمييز بين المحيط، أي ما يُدرك من الخارج ومن فوق من غير أن يُستوعَب، والداخلي، أي ما يدخل في الذات ويُستوعَب فيها. ففي الأعلى، لا تكون معرفة الخير والشر إلا محيطية.

ולכן יכול להיות הבדלה בין טוב לרע שידע את הרע ולא יחליפנו ולא ימירנו⁹ בטוב ח"ו [חס ושלום].

ولذلك يمكن أن يبقى الخير والشر منفصلين، بحيث يعرف الشر، لكنه لا يبدّله ولا يستعيز عنه بالخير، حاشا.

لأن المعرفة في الأعلى محيطية فحسب، فإنها تُبقي الخير والشر منفصلين: يمكن معرفة الشر من دون أن يختلط بالخير. وهذه الصياغة تستعير حكم التوراة الذي يحظر استبدال حيوان مكرّس، سواء أكان الاستبدال من الجيد إلى الرديء أم من الرديء إلى الجيد.

כענין שממית בידים תתפש¹⁰ והיא בהיכלי מלך שאע"פ [שאף על פי] שהיא בהיכלי מלך אבל יודע הוא ומכירה ששממית היא.

كما في قول: «يمكن أن تمسك العنكبوت بيديك، ومع ذلك فهي في قصور الملك»: فعلى الرغم من أنها في قصور الملك، فإنه يعرفها ويدرك أنها عنكبوت.

توضح الآية التي تتحدث عن العنكبوت في قصر الملك هذا الأمر: فقد يوجد العنكبوت حتى في قصر، ومع ذلك يعرف من يراه أنه ليس إلا عنكبوتًا. فوجوده في المكان نفسه لا يطمس هويته.

4 ויש הבדלה בין טוב לרע כמאמר המבדיל בין קודש לחול.¹¹ והיינו מצד שיודע טו"ר [טוב ורע] בבחינת מקיף עליהם ולכן אינם מתערבים יחד.

وثمة فصل بين الخير والشر، كما في القول [القائل]: «الفاصل بين المقدّس والدنيوي». أي إن ذلك لأنّ ه' يعلم الخير والشر على نحوٍ يحيط بهما، ولذلك لا يختلطان أحدهما بالآخر.

إن الفصل بين الخير والشر في الأعلى يشبه بركة التمييز: «الفاصل بين المقدّس والدنيوي». ولأنّ علم ه' بهما يحيط بهما من فوق، يظان متميزين.

וכענין בחינת לבונה זכה¹² שבי"א סממני הקטורת שהעשרה סממנים הם י' נצוצי קדושה המובלעים בקליפות והי"א היא לבונה היא בחינת מקיף עליהם ואינה מתלבשת בפנימיותם.¹³

وهذا يشبه مستوى (בחינה, bechinah) اللبان النقي من بين مكوّنات البخور الإحدى عشرة: فالمكوّنات العشرة هي عشر شرارات من القداسة ابتلعت في القشور (קליפות, kelipos)، أما الحادي عشر، أي اللبان، فهو مستوى يحيط بها ولا يتلبّس بباطنها.

وهذا مثال آخر: كان بخور الهيكل يتكوّن من أحد عشر نوعًا من الطيب. وتُشَبَّه الأنواع العشرة بشرارات من القداسة ابتلعت داخل القشور الحاجبة (קליפות)، أما النوع الحادي عشر، أي اللبان، فيرمز إلى نور يحيط بها من دون أن يدخل إلى باطنها.

(ולבונה היא ג"כ חיות להם אבל לפי שהחיות הזה שהיא מחיה אותם הוא רק ע"י שהיא בבחי' מקיף בלבד עליהם ע"כ אינה מתערבת עמם כלל וכולה טוב).

(واللبان أيضًا قوة حياة لها؛ لكن بما أن قوة الحياة التي يحيي بها القشور لا تكون إلا من خلال كونه محيطًا بها فحسب، فإنه لا يختلط بها مطلقًا، وهو خير كله).

واللبان يمنحها قوة الحياة أيضًا، لكنه يفعل ذلك من الخارج فقط، بوصفه نورًا محيطًا؛ لذلك لا يختلط بها أبدًا، ويبقى خيرًا محضًا.

והנה המקיף הוא גם דוחה את החיצונים כנראה בציור האילן¹⁴ שבפרד"ס [שבפרדס רמונים] במקיפים ופנימיים שמעמד ומצב הקליפות אחוריהם אל המקיף כו'. משא"כ בחי' עה"ד [עץ הדעת] טו"ר [טוב ורע] הוא בחי' פנימי¹⁵ ואז הטוב מעורב עם הרע ממש.

والنور المحيط يصدّ القوى الخارجية أيضًا، كما يظهر في رسم الشجرة في كتاب Pardes، في [الأشجار] المحيطة والداخلية، حيث تكون هيئة القشور (קליפות) ووضعها بحيث تولّي ظهورها إلى النور المحيط، إلخ. أما مستوى شجرة معرفة الخير والشر فليس كذلك؛ فهو مستوى داخلي، وعندئذ يختلط الخير بالشر اختلاطًا حقيقيًا.

كما أن النور المحيط يدفع القوى الخارجية (السلبية) أيضًا: ففي «رسم الشجرة» (وهو مخطط للصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) والعوالم) الوارد في كتاب Pardes، تُرسم القشور وأدبارها متجهة نحو الأشجار المحيطة. وتشير حاشية Kehot إلى أن المخطط المقصود هو الرسم المطبوع في آخر كتاب Pa'amon VeRimon. أما شجرة المعرفة، فعلى النقيض من ذلك، فهي معرفة داخلية، وهناك يختلط الخير والشر اختلاطًا حقيقيًا.

طبيعة الإنسان الباطنية والحرب مع الشر

5 וז"ש [וזהו שכתוב] **הן האדם היה כאחד ממנו.**¹⁶ **פי' שהוא היה ג"כ כאחד ממנו פי' כמו שבבחי' אחדות דהיינו למעלה ידוע הטו"ר [הטוב ורע] כן היה גם הוא ע"י שטעם מעה"ד [מעץ הדעת] המעורב טו"ר [טוב ורע].**

وهذا هو [معنى] ما قيل: «ها إنّ الإنسان قد صار كواحد (כאחד, ke'echad) منّا». أي إنه هو أيضًا صار كواحد منّا؛ أي كما أن الخير والشر معروفان في مستوى الوحدة (אחדות, achdus), أي في الأعلى، كذلك صار هو أيضًا، حين ذاق من شجرة المعرفة، المختلطة بالخير والشر.

يُشرح الآن معنى الآية: «كواحد (כאחד, ke'echad) منّا» تُقرأ بمعنى «مثل [مجال] الوحدة (אחדות, achdus)»، أي في الأعلى. فمن خلال الأكل من شجرة المعرفة، عرف الإنسان الخير والشر كما هما معروفان هناك.

אבל לו הדבר מזיק כי הרי האדם הוא מבחי' פנימי' [פנימיות / פנימית] ומיד שידע הוא מן הרע ע"י שטעם מעה"ד [מעץ הדעת] הרי יתערב עמו ויהי' [ויהיה] הוא ממש מעורב ברע.

لكن الأمر يضرّه، لأن الإنسان من مرتبة الباطن؛ وما إن يعرف الشر، من خلال ذوقه من شجرة المعرفة، حتى يختلط به، ويصبح هو نفسه مختلطًا بالشر.

لكن هذا يضرّ الإنسان، لأنه كائن باطني (פנימי, pnimi): فما يعرفه يُدخله في ذاته. وما إن عرف الشر حتى صار جزءًا منه.

לא כמו שהוא למעלה שאעפ"י [שאף על פי] שידועים גם את הרע מ"מ מובדל הוא ומרוחק מן הטוב ואין לו התקרבות כו' לפי שהוא בבחי' מקיף.

لا كما هو الأمر في الأعلى، حيث إن الشر، مع أنه معروف أيضًا، يبقى مع ذلك منفصلًا وبعيدًا عن الخير، ولا تكون له صلة به [وما إلى ذلك]، لأنه في مرتبة الإحاطة.

الأمر مختلف في الأعلى: فالشر معروف، لكنه يبقى بعيدًا عن الخير، لأن المعرفة هناك محيطة.

אבל האדם שהוא מבחי' פנימי כשידע גם הוא מן הרע אזי יתערב הוא גם הוא ממש¹⁷ **עם הרע**

أما الإنسان، الذي هو من مرتبة الباطن، فحين يعرف هو أيضًا الشر، فإنه هو أيضًا يختلط بالشر فعلاً.

الإنسان، لكونه باطنيًا، لا يستطيع أن يعرف الشر من بعيد؛ فمعرفة به تعني اختلاطه به.

כי בבחי' פנימית / פנימיות] א"א להיות כ"כ [כל כך] מובדל הרע כנ"ל ואז הוא קשה מאד להפריד את הרע אלא מלחמה עצומה היא ולאם מלאם יאמץ¹⁸ פעמים זה גובר ופעמים שכנגדו גובר.

لأنه في مرتبة الباطن يستحيل أن يكون الشر منفصلاً إلى هذا الحد، كما سبق؛ وعندئذ يصعب جداً فصل الشر، بل تكون حرباً عظيمة: «وتكون أمة أشد من أمة»؛ فتارة يغلب هذا، وتارة يغلب خصمه.

ما إن يختلط الشر في داخله حتى يصبح فصله صعباً جداً؛ وتتحوّل المسألة إلى حرب دائمة، كما في شأن توأمي رفقة (רבקה)، حيث «تكون أمة أشد من أمة»: كلما اشتد أحدهما ضعف الآخر.

כאשר מצאנו ראינו בנשמות ישראל מראש הדורות עד עתה שהיו כמה עתים משונים פעמים בדור א' היו נשמות שבמעלה עליונה ונצחו את הרע.

كما وجدنا ورأينا في نفوس إسرائيل، من الأجيال الأولى إلى الآن، أنه مرّت أزمنة كثيرة مختلفة: ففي بعض الأحيان، في جيل واحد، كانت هناك نفوس رفيعة المقام غلبت الشر،

يشهد التاريخ على ذلك: فقد ضمت بعض الأجيال نفوساً سامية تغلبت على الشر.

6 ובדור אחר היו רשעים גדולים שגבר הרע מאד. והיינו כי כולם נמשכים מאדה"ר [מאדם הראשון] והיה בו ג"כ שינויים אלו פעמים גבר הוא ופעמים גבר הרע עליו.

وفي جيل آخر كان رجال أشرار عظام، غلب فيهم الشر غلبة شديدة. وذلك لأنهم جميعاً يستمدّون أصلهم من آدم الأول (آدم הראשון)، وكانت هذه التغيرات فيه أيضاً: فتارة كان هو الغالب، وتارة كان الشر يغلبه.

شهدت أجيال أخرى رجالاً أشراً عظاماً. وهذا التناوب موروث عن آدم الأول، أصل جميع النفوس، الذي كانت له هو أيضاً أوقات يغلب فيها، وأوقات يغلبه فيها الشر.

וכ"ז [וכל זה] היה לפי שהוא בבחי' פנימיות ומיד שידע מן הרע נתערב עמו ממש וא"כ הוא מלחמה גדולה וקשה להפרידו מאד אלא עת כך ועת כך כנ"ל.

وكان كل ذلك لأنه من مستوى البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus)، وما إن عرف الشر حتى اختلط به فعلاً؛ ومن ثم فهذه حرب عظيمة، ومن الصعب جداً الفصل بينهما، بل [ثمة] وقت [لهذا] ووقت [لذاك]، كما سبق بيانه.

كل ذلك ناشئ عن طبيعة الإنسان الباطنية: فما إن عرف الشر حتى اختلط به حقاً، والصراع للفصل بينهما يتردد ذهاباً وإياباً: «وقت لهذا ووقت لذاك».

7 וכן גם עפ"י [על פי] פשוט שמקודם היו ערומים והיו עסוקים בתשמיש להוליד בנים ולא יתבוששו¹⁹

כמו שהיו אוכלים ושותים כי מצות ה' היא ולא היו יודעים כלל שיש תאוה בזה²⁰

وكذلك أيضًا بحسب [المعنى البسيط]: كانا من قبل عاريين، وكانا يقيمان العلاقة الزوجية لإنجاب الأولاد، و«لم يكونا يستحيان»، كما كانا يأكلان ويشربان، لأن ذلك كان وصيةً من ه'، ولم يكونا يعلمان إطلاقاً أن في ذلك رغبة؛

الفكرة نفسها على المستوى البسيط: قبل الخطيئة كان آدم الأول (آدم הראשון) وحواء (חוה) عاريين و«لا يستحيان» (בראשית 2:25). وكانا يقيمان العلاقة الزوجية لإنجاب الأولاد ببساطة تناول المرء للطعام والشراب، امتثالاً لوصية ه'، ولم يكونا يعرفان شيئاً عن الرغبة.

אבל אחר שאכל עה"ד [עץ הדעת] וידעו שיש תאוה בזה אזי קשה לפרוש כו'.

لكن بعد أن أكل من شجرة المعرفة، وعرفا أن في ذلك رغبة، صار من الصعب الامتناع، إلخ.

بعد أن أكل من شجرة المعرفة، أدركا وجود الرغبة، ومنذ ذلك الحين صار ضبط النفس شاقاً.

القسم 4 • 8-9

لماذا مُنع الإنسان من شجرة الحياة

8 ולכן לא רצה הקדוש ברוך הוא שיטעם האדם מעה"ד [מעץ הדעת] כי לו הדבר מזיק כנ"ל והיה רוצה שלא

ידע ממציאת הרע כלל ויהיה כולו קדוש ולא רצה להכניסו במלחמה עצומה הזאת.

ولذلك لم يُرد ه' أن يذوق الإنسان من شجرة المعرفة، لأن ذلك يضره، كما تقدم. أراد ألا يعرف الإنسان بوجود الشر قط، وأن يكون مقدساً بكليته، ولم يُرد أن يُدخله في هذه الحرب الهائلة.

وهذا هو سبب نهى ه' عن شجرة المعرفة: فمعرفة الشر تضر الإنسان، لأنه يستوعب ما يعرفه. أراد ه' للإنسان أن يبقى مقدساً بكليته، وألا ينجذب أبداً إلى الحرب مع الشر.

אבל אחר שכבר טעם מעה"ד [מעץ הדעת] ונתערב ברע אז אמר פן ישלח ידו ולקח גם²¹ מעה"ח [מעץ החיים]

ואכל וחי לעלם.

لكن بعد أن ذاق بالفعل من شجرة المعرفة واختلط بالشر، قال حينئذٍ: «لئلا يمدّ يده فيأخذ أيضاً من شجرة الحياة، ويأكل، ويحيا إلى الأبد».

وهكذا يُجاب الآن عن السؤال الثاني: لم يُبَيِّد ه' قلقه بشأن شجرة الحياة إلا بعد أن كان الإنسان قد أكل بالفعل واختلط بالشر.

פי' שחשש עוד מעתה שכבר נתערב ברע ולקח גם מעה"ח [מעץ החיים] ששרשו מבחי' שלמעלה מהשבירה שמשם הוא שהיה התחלת המיתה והתהוות עה"ד [עץ הדעת] טו"ר [טוב ורע] משא"כ מה שלמעלה מהשבירה הוא עה"ח [עץ החיים] ואם יאכל גם ממנו וחי לעולם.

أي إنه خشي الآن أيضًا، بعد أن اختلط بالشر، [أن يأخذ] أيضًا من شجرة الحياة، التي ترجع جذورها إلى مستوى فوق الانكسار؛ إذ إن بداية الموت ونشأة شجرة معرفة الخير والشر كانتا من [الانكسار]، أما ما فوق الانكسار فهو شجرة الحياة؛ وإن أكل منها أيضًا، عاش إلى الأبد.

ترجع جذور شجرة الحياة إلى ما فوق «انكسار الأوعية» (שבירת הכלים, shevirat hakelim)، وهو الانكسار الكوني البدئي الذي تنشأ منه، في تعاليم القَبالة، أصول الشر والموت. شجرة المعرفة، بما فيها من امتزاج الخير والشر، منشؤها الانكسار؛ أما شجرة الحياة فمنشؤها مستوى لم يمسسه الانكسار، والأكل منها يمنح الحياة الأبدية.

פי' כי הרי באמת בבחי' זו נאמר אם צדקת מה תתן לו (איוב לה) ורבו פשעיך מה תעשה לו²²

أي إنه في الحقيقة يقال عن هذا المستوى: «إن كنتَ بَارًا، فماذا تعطيه؟» (איוב 35)، «[وإن] كثرت خطاياك، فماذا تفعل له؟» في ذلك المستوى السامي لا تُحدث أعمال الإنسان فرقًا: فكما يوضح أَلِيَهُو (אליהוא) لأَيُوب (איוב)، لا يمنح صلاحُ الإنسان د' شيئًا، ولا تفعل خطاياهِ الكثيرة به شيئًا.

וא"כ אף שמעורב ברע הרי גם אם רבו פשעיך כו' ויכול להיות וחי לעולם ואז גם הרע שבו יהיה לו קיום לעולם

فإذا كان الأمر كذلك، فعلى الرغم من اختلاطه بالشر، فإنه حتى «إن كثرت خطاياك»، إلخ، يمكنه أن «يحيى إلى الأبد»؛ وعندئذٍ يكون للشر الذي فيه أيضًا بقاء إلى الأبد،

وهكذا، حتى الإنسان المختلط بالشر والمثقل بالخطايا كان يمكن أن ينال منها الحياة الأبدية، وعندئذٍ يبقى الشر الكامن فيه إلى الأبد أيضًا.

מאחר שהוא בבחי' פנימי' [פנימיות / פנימית] והרע מעורב כו' וא"א לו להפרידו מעליו. א"כ כשיהיה הוא

חי לעולם אזי גם הרע שבו יהיה לו קיום לעולם.²³

لأنه في مرتبة الباطن، والشر مختلط [فيه]، إلخ، ولا يستطيع أن يفصله عن نفسه. فإذا كان الأمر كذلك، فعندما يحيى إلى الأبد، يكون للشر الذي فيه أيضًا بقاء إلى الأبد.

فالإنسان كائن باطني، والشر مختلط فيه؛ ولا يستطيع أن ينزعه عن نفسه. لذا، لو عاش إلى الأبد، لبقى الشر الذي فيه محفوظًا إلى الأبد أيضًا.

9 וזהו היפך הכוונה שהרי צ"ל בלע המות לנצח²⁴ שיהיה ובערת הרע כמאמר והרשעה כולה בעשן תכלה שזה יהיה לימות המשיח.

وهذا على خلاف المقصود، إذ لا بد من [تحقق] «يبتلع الموت إلى الأبد»، وأن «تزيل الشر»، كما ورد في القول: «وكلّ الشرّ يزول كالدخان»؛ وهذا سيكون في أيام مשיח (Moshiach).

إن بقاء الشر إلى الأبد يناقض مقصد ه'، وهو إزالة الشر والموت: «يبتلع الموت إلى الأبد»، و«وكلّ الشرّ يزول كالدخان»؛ وذلك في أيام مשיח (Moshiach). وهذه عبارة من صلوات الأيام المقدسة.

כי בכל משך הגלות הוא עת הבירורים והפרדת הרע והיינו ע"י בחי' חכמה דבחכמה אתברירו^{25, 26} להפריד הרע מהטוב

فإن مدة المنفى كلها هي زمن التنقيتات (ببرורים، beirurim) وفصل الشر؛ وهذا يكون من خلال مستوى الحكمة (حכמה، Chochmah)، إذ «بالحكمة يُنقّون»، لفصل الشر عن الخير.

إلى ذلك الحين، يكون المنفى زمن «التنقيتات»: استخلاص الخير من الخليط وفصله عن الشر. ويتم ذلك بواسطة حכמה، كما يقول الزوهار (זהר): «بالحكمة يُنقّون».

ולכן נק' החכמה דין. שלא כמו שדימו המקובלים הראשונים שהחכ' [שהחכמה] כולה חסד שהרי היא מקור חסד.

ولذلك تُسمّى الحكمة حكماً (دين، din)، خلافاً لما ظنّه أوائل القبّاليين، من أن الحكمة كلها إحسان، لأنها مصدر الإحسان (חסد، Chesed).

لأن الحكمة تفصل، تُسمّى «حكماً» (din)، إذ يميّز الحكم ويضع الحدود. وقد ظنّ القبّاليون الأوائل أن الحكمة إحسان محض، لأن الإحسان يتدفق منها.

והחייט^{27, 28} המציא שיש בה ג"כ דין ושבתו האר"י [האלקי רבי יצחק] ז"ל [זכרנו לברכה / זכרונם לברכה]²⁹ שכך מבואר בזוהר באדרא כחמרא דשקית³⁰ ושכך על דורדיי³¹ כו'.

والحيّاط هو الذي استنبط أن فيها حكماً أيضاً، وقد أثنى عليه الأريزال (האריז"ל)، إذ ورد هذا التفسير في الزوهار، في الإدرا: «كالخمر الساكنة والراكدة على ثقلها» وما إلى ذلك.

علّم الحاخام يهودا الحّيّاط (رבי יהודה חייט)، وهو قبّالي من زمن طرد إسبانيا ومؤلف شرح «مينحات يهودا» على «معاريخت هالوهوت»، أن الحكمة تتضمن حكماً أيضاً. وأثنى الأريزال على ذلك، إذ يتحدث الإدرا في الزوهار عن الحكمة المستترة بأنها «مستقرة كخمر جيدة على ثقلها»: فالخمر الصافي يستقر فوق رواسبه.

כי מאחר שיש בירורים להפריד הרע וזהו ע"י גבורות וע"ז נאמר (תהלים צד) אשרי הגבר³² אשר תיסרנו יה שגם היסורים שהם לתועלת העברת הרע הוא מבחי' י"ה וכידוע שהיסורים הם לתועלת הפרדת הרע.

فيما أن ثمة تنقيت لفصل الشر، وهذا يتم بواسطة قوى الشدة (גבורות, gevuros)، قيل في هذا: (المزامير 94) «طوبى للرجل الذي تؤدّبه יה»؛ فحتى الآلام، التي غايتها إزالة الشر، هي من مستوى اسم יה؛ وكما هو معروف، فإن الآلام غايتها فصل الشر. يتم فصل الشر بواسطة قوى الشدة. وتُظهر الآية «طوبى للرجل الذي تؤدّبه יה» أن المعاناة أيضاً، التي غايتها إزالة الشر، تصدر عن اسم יה، وحرّفاه يود وهي يقابلان חכמה و בינה.

כי הקליפות נמשלים לעלוקה שכשמוצצת דם אזי מיד מתה וז"ש [וזהו שכתוב] (משלי ל) לעלוקה שתי בנות^{33 34}.

فإن القشور (קליפות, kelipos) شُبّهت بالعلقة، التي تموت فور أن تمتص الدم؛ وهذا هو معنى ما قيل (الأمثال 30): «لعلقة ابتتان».

القشور، أي قوى الاحتجاب، كالعلقة: متى امتصّت ما يكفيها من الدم ماتت. وكذلك، حين تنال القشرة نصيبها، تنفصل بذلك وتسقط.

וזהו ג"כ ענין שעיר המשתלח. וכן וישלח יעקב³⁵ וגו' מנחה לעשו אחיו³⁶ עזים מאתים³⁷ כו' שבזה שנותן לו חלקו הוא מפרידו.

وهذا أيضاً هو شأن التيس المُرسَل. وكذلك: «وأرسل يعقوب» وما إلى ذلك، «هدية إلى عيسو أخيه: مئتي عنزة» وما إلى ذلك؛ فبإعطائه نصيبه يفصله.

هذه هي الفكرة وراء التيس «المُرسَل» إلى عزازيل في يوم كيפור (اللاويين 16)، وكذلك وراء إرسال يعقوب هدية من الماعز إلى عيسو: إن إعطاء الشر نصيبه المستحق يفصله عن القداسة.

וכך צ"ל לאחר שכבר טעם האדם מעה"ד [מעץ הדעת] ונתערב ברע אזי צריך לבירורי' [לבירורים] עד שיפרידו ע"י שיקחו כל נצוצי קדושה שבו כו'.

وهكذا أيضاً، بعد أن يكون الإنسان قد ذاق بالفعل من شجرة المعرفة واختلط بالشر، لا بد من تنقيت حتى يُفصل الشر، وذلك باستخراج جميع شرارات القداسة فيه، وما إلى ذلك.

وكذلك، متى اختلط الإنسان بالشر، تلزم عملية تنقية إلى أن ينفصل الشر عنه، وذلك باستخراج جميع شرارات القداسة منه.

וכ"ז [וכל זה] הוא ע"י החכ' [החכמה] שבחכ' [שבחכמה] אתברירו. לפי שיש בה גם בחי' גבורות להיות תיסרנו יח וכמ"ש (דברים ח) כאשר ייסר איש³⁸ את בנו³⁹ כו'.

וכל זה إنما يتم بواسطة الحكمة (חכמה, Chochmah), إذ «بالحكمة تتم تصفيتهم»، لأن فيها أيضاً مستوى قوى الشدة (גבורות, gevuros), لكي يكون فيها معنى «تؤدبه يا יה»، وكما هو مكتوب (דברים 8): «كما يؤدب الرجل ابنه»، إلخ.

تتم هذه التصفية بواسطة الحكمة، التي تشتمل على قوى الشدة؛ ومن هنا يأتي معنى «تؤدبه يا יה» و«كما يؤدب الرجل ابنه»، أي إن التأديب ينشأ عن المحبة ويهدف إلى التطهير.

משא"כ בחינת כתר שלמעלה מחכמה הוא רחמים פשוטים וכחשיכה כאורה⁴⁰ ולכן פן ישלח ידו ולקח גם מעה"ח [מעץ החיים] ואז וחי לעולם מאחר דאם צדקת מה תתן לו⁴¹ כו'

أما مرتبة التاج (כתار, Keser)، التي تعلو الحكمة، فليست كذلك؛ إذ هي رحمة محضة، و«الظلمة كالنور». ولذلك [قال]: «لئلا يمدّ يده ويأخذ أيضاً من شجرة الحياة»، ثم «يحيا إلى الأبد»، إذ «إن كنت باراً، فماذا تعطيه؟»، إلخ.

أما كتار، الذي يعلو حכמה، فهو رحمة محضة لا تميز بين الأشياء؛ فبالنسبة إليه «الظلمة كالنور». وشجرة الحياة منبثقة من هناك، ولذلك كانت ستمنح حياة أبدية بصرف النظر عن أعمال الإنسان.

ולפי שהוא מבחי' פנימית וא"כ הרע קשור ואדוק בו ויהי' [ויהיה] גם לו קיום ולא זו היא הכוונה כנ"ל.

ولأنه من المرتبة الباطنية، يكون الشر مرتباً به وملتبساً به، فيكون له هو أيضاً وجود؛ وهذا ليس هو المقصود، كما شُرح أعلاه.

لأن الشر مرتبط بباطن الإنسان، فسيكتسب هو أيضاً دواماً، وهذا على خلاف مقصود ه'.

القسم 5 • 10-11

الطرد والعمل على التصفية

10 וכמ"ש בזוהר גבי רבי אחא⁴² מכפר טרשא⁴³ שכיפר בקטורת על מקום שהיה הנגף שם ואמרו לו שלא

הועיל כי עדיין בחיובא אשתכח. בשלמא אם היו עושין תשובה כו'.

كما ورد في الزوهار (זהר) بشأن الحاخام أحا (رבי אחא) من كفار ترشا، الذي كَفَّرَ بالبخور عن موضع حلّ فيه الوباء، فقالوا له إن ذلك لم ينفع، لأنهم «لا يزالون في حال استحقاق العقوبة»؛ «كان الأمر ليكون حسناً لو أنهم تابوا» (תשובה, teshuvah)، إلخ.

يذكر الزوهار أن الحاخام أحا قدم إلى كفار ترشا أثناء وباء، وجعل أهل البلدة يتلون مقطع التوراة (تורה) الخاص بالبخور، فتوقف الوباء؛ لكن قيل له في حلم إنهم ما زالوا مذنبين، وإن «الأمر ليكون حسناً لو أنهم تابوا»؛ فعليه أن يأمرهم بالتوبة.

ולכן מיד וישלחו מג"ע [מגן עדן] ⁴⁴ לעבד את האדמה אשר לקח משם. ⁴⁵

ולذلك أخرجه فوراً من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها.

لا يكفي كبح قوة التدمير؛ بل لا بد من إزالة الشر نفسه. وكذلك، لم يكن ممكناً أن يُجعل الإنسان خالداً مع إبقاء شره فيه؛ لذلك أخرجه ه' فوراً من عدن ليعمل «الأرض التي أخذ منها».

דהיינו עבודת הבירורים ע"י זריעה חרישה וקצירה ואח"כ באכלו ממנו ואו' [ואומר] אחד ואהבת הוא מברר ומעלי [ומעלה] כו'.

أي عمل التصفية من خلال البذر والحرق والحصاد؛ وبعد ذلك، حين يأكل منه ويقول «واحد» و«وأحب»، فإنه يصقّيه ويرفعه [أي الطعام]، إلخ.

إن «العمل في الأرض» هو عمل التصفية: فبالحرث والبذر والحصاد ينتج الإنسان الطعام، وحين يأكله ثم يخدم ه'، متلوّاً «اسمع» (שמע, Shema) («واحد»، «وأحب»)، فإنه يصقّي الشرارات الكامنة في ذلك الطعام ويرفعها.

11 ואז צריך לילך ממש על האדמה אשר לקח משם ⁴⁶ ושמה יאכל ושמה יברר הבירורים.

وعندئذٍ يجب عليه أن يمشي فعلاً على الأرض التي أخذ منها، وهناك يأكل، وهناك يجري التنقيت.

بعد الخطيئة، يجب على الإنسان أن يهبط فعلاً إلى الأرض، موضع الاختلاط؛ فيأكل هناك ويجري التنقية هناك.

אך צ"ל איך היה מתחלה כוונתו ית' כשלא ידע האדם מטו"ר [מטוב ורע] כלל מאחר שיש מציאת הרע בעולם א"כ איך יתבררו הבירורים שזה צ"ל ע"י האדם.

لكن ينبغي أن نفهم: ما كانت نيته الأصلية، تعالى، حين لم يكن الإنسان يعرف الخير والشر مطلقاً؟ وبما أن الشر موجود في العالم، فكيف كانت التنقيتات ستتم، وهي مما يجب أن ينجزه الإنسان؟

هذا سؤال: كان الشر موجوداً في العالم قبل الخطيئة. فإذا لم يكن مقصوداً لآدم أن يعرف الشر قط، فكيف كان ينبغي تنقية الشرارات العالقة فيه، ما دامت هذه مهمة الإنسان؟

אך הענין כי אז היה באופן אחר ממש שלא בדרך מלחמה אלא ע"ד מ"ש ויניחו בג"ע [בגן עדן] לעבדה

זה ⁴⁷ רמ"ח מ"ע [מצות עשה] להמשיך אור א"ס בג"ע [בגן עדן]

لكن الأمر هو أن ذلك كان حينئذٍ على نحو مختلف تماماً، لا بطريق الحرب، بل على غرار ما كُتب: «ووضعه في جنة عدن ليعملها»؛ وهذه هي الوصايا الإيجابية (מצוות עשה, mitzvot)، وعددها 248، لكي يجذب النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) إلى جنة عدن.

قبل الخطيئة، كان ينبغي أن تتم التنقية على نحو مختلف تماماً، من دون حرب. فقد وُضع آدم في عدن «ليعملها»، وهو ما يفسره الزوهار بأنه الوصايا الإيجابية وعددها 248، بينما يفسر ترغوم يونان ذلك بأنه الاشتغال بالتורה؛ ومن خلالها كان سيجذب **אור אין סוף** إلى عدن.

וע"י רבוי התגלות האור ממילא יתעלו נצוצי⁴⁸ קדו' [קדושה] שנפלו ונתערבו ברע ויהיו נכללים בתוך האורות עליונים שימשיך האדם כנר בפני האבוקה

ومن خلال وفرة انكشاف النور، كانت شرارات القداسة التي سقطت واختلطت بالشر ترتقي من تلقاء ذاتها، وتُستوعب في الأنوار العلوية التي كان الإنسان يجذبها إلى الأسفل، كشمعة أمام مشعل.

إن وفرة ذلك النور المنكشف كانت سترفع الشرارات الساقطة من تلقاء ذاتها، وتستوعبها في النور، كما تندمج شمعة في لهب مشعل.

שאם האבוקה קטנה אזי נר הסמוך לה יוכלל⁴⁹ בה ואם ירחיקוהו מעט לא יתכלל בה מפני שהאבוקה קטנה. אבל אם תהיה⁵⁰ האבוקה גדולה אזי אע"פ [אף על פי] שיהיה הנר רחוק יהיה מתכלל בה.

فإذا كان المشعل صغيراً، اندمجت فيه شمعة قريبة منه؛ أما إذا أبعدت عنه قليلاً، فلا تندمج فيه، لأن المشعل صغير. لكن إذا كان المشعل كبيراً، فإن الشمعة تندمج فيه حتى لو كانت بعيدة عنه.

إذا كان المشعل صغيراً، فلا تندمج فيه إلا شمعة قريبة؛ أما المشعل الكبير فيستوعب حتى شمعة بعيدة. وهكذا كان النور العظيم الذي يجذب آدم قادراً على استيعاب الشرارات البعيدة أيضاً، من دون أن يضطر قط إلى مواجهة الشر.

القسم 6 • 12

التصفية بالنور وبالحرب

12 וע"ד שהיה בזמן שבהמ"ק [שבית המקדש] היה קיים שהרי ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] לא גלו ישראל⁵¹

אלא כדי שיתוספו עליהם גרים דהיינו להעלות נצוצות ומה היה נעשה אם לא חסאו ולא היו גולים.

وهذا شبيه بما كان عليه الأمر في زمن قيام الهيكل المقدس. فقد قال حكماؤنا، ז"ל: «لم يُنَفِّ بنو إسرائيل إلا لكي ينضمَّ إليهم مزيدٌ من المعتنقين لليهودية»، أي لكي تُرفع الشرارات. فماذا كان سيحدث لو أنهم لم يخطئوا ولم يُنَفُّوا؟

هذا مثال من تاريخ اليهود. يقول التلمود إن بني إسرائيل نُفِّوا لكي ينضمَّ إليهم من اعتنقوا اليهودية، وتفهم الحسيدية ذلك على أنه رفع لشرارات القداسة المتناثرة بين الأمم. فكيف كانت تلك الشرارات سترُفع لو لم يخطئ بنو إسرائيل ولم يُنَفُّوا قط؟

אלא ע"כ צ"ל שאז היו נכללים הנצוצות⁵² ממילא כנר בפני האבוקה כמו נעמה העמונית⁵³ וכן כל העמים באו לשמוע חכמת שלמה וכמ"ש במלכת שבא⁵⁴ כו'.

بل لا بدّ أن نقول إن الشرارات كانت آنذاك تندمج فيه من تلقاء نفسها، كما تندمج الشمعة أمام المشعل؛ ومثل ذلك نعمة (نعمه) العمونية. وكذلك جاءت جميع الأمم لتسمع حكمة سليمان (שלמה)، كما كُتِبَ عن ملكة سبأ، وما إلى ذلك.

والجواب: في زمن الهيكل، كانت الشرارات تنجذب من تلقاء نفسها، كما تبتلع شعلة شمعة. وقد انضمت نعمة العمونية إلى بني إسرائيل؛ وهي زوجة الملك سليمان، التي يعدها التلمود «حمامة طيبة» من عمون. كما جاءت جميع الأمم، ومنها ملكة سبأ، لتسمع حكمة سليمان.

והיינו לפי שאז היה אבוקה גדולה עד"מ ע"כ ממילא מתכללים בה הנצוצות ואם היה נמשך בהמ"ק [בית המקדש] כן יותר היו כולם מתבררים עד"ז

وذلك لأن المشعل كان آنذاك عظيماً، على سبيل التشبيه؛ ولذلك كانت الشرارات تندمج فيه من تلقاء نفسها. ولو استمر وجود الهيكل على تلك الحال مدة أطول، لثُنِّقَت الشرارات كلها على هذا النحو،

كان الهيكل «مشعلاً عظيماً» يكشف عن الإلهية، ولذلك كانت الشرارات تندمج فيه من تلقاء نفسها. ولو استمرت تلك الحال، لثُنِّقَت جميع الشرارات بهذه الطريقة، من دون نفي.

וכמ"ש לע"ל [לעתיד לבוא] (צפניה ג') אז אהפוך אל עמים שפה ברורה⁵⁵ כו'. והלכו גוים לאורך⁵⁶ כו'.
كما كُتِبَ عن زمن المستقبل (صفنيا 3): «فحينئذٍ أُحَوَّلُ إِلَى الشعوب لُغَةً واضحة (برורה, berurah)»، وما إلى ذلك، و«وتمشي الأمم في نورك»، وما إلى ذلك.

هذا ما سيحدث في زمن المستقبل، كما تنبأ الأنبياء: سيمح ه' الشعوب «لغة واضحة»، وهي كلمة من الجذر نفسه الذي منه التنقيتات (برורים, birurim)، أي عمليات التنقية. وستسير الأمم في نور إسرائيل، منجذبةً إلى النور المكشوف نفسه.

וכך היה ענין האדם כשלא היה חוטא שהיה כולו קדוש כי גם גופו נלקח ממקום המזבח^{57, 58} וממנו נעשו⁵⁹ רמ"ח אבריו כלול בשמן כו'

وهكذا كان شأن الإنسان حين لم يكن قد أخطأ: كان مقدساً بكليته، إذ إن جسده أيضاً أخذ من موضع المذبح، وصُنعت منه أعضاؤه الـ248، «مخلوطة بالزيت»، وما إلى ذلك.

وكان آدم (آدم הראשון) قبل الخطيئة كذلك: مقدساً بكليته. يقول المدرش إن جسده أخذ من موضع المذبح، وصُنعت أعضاؤه الـ248 «مخلوطة بالزيت»، كالتقدمة الدقيقة؛ أي إن جسده نفسه كان مقدساً. (وتقارن حاشية كيهوت روايات أخرى: أنه أخذ من بابل، سנהדרין 38b؛ أو من أركان العالم الأربعة، زهر 1:130b).

והיה עומד בג"ע [בגן עדן] ושם היה מוסיף אורות וממילא היו הקליפות כלים ע"י שהיו הנצוצי קדושה כלים מהם אבל הדבר היה⁶⁰ שלא ע"י מלחמה כו'.

وكان واقفاً في جنة عدن، ويزيد هناك الأنوار؛ ومن تلقاء نفسها كانت القشور (קליפות, kelipos) تزول، إذ كانت شرارات القداسة تُستخرج منها. لكن الأمر لم يكن يجري عن طريق الحرب، وما إلى ذلك.

كان سيزيد النور في عدن، وكانت القشور ستتلاشى حين تُستخرج منها شرارات القداسة التي تمدها بالحياة، من دون أي معركة.

משא"כ אחר שחטא אזי צ"ל הבירורים ע"י עבודה ומלחמה שעת צלותא שעת קרבא כנ"ל וצריך לירד אל מקום הקליפות ושם יבררם וזהו את האדמה אשר לקח משם.⁶¹

أما بعد أن أخطأ، فلا بد أن تتمّ التنقيتات بالعمل والحرب: «وقت الصلاة وقت معركة»، كما ذكر أعلاه؛ وعليه أن يهبط إلى موضع القشور وينقيها هناك. وهذا هو معنى «الأرض التي أخذ منها».

بعد الخطيئة، أصبحت التنقية تتطلب الكد والحرب. وتصف عبارة الزوهار «وقت الصلاة وقت معركة» الصلاة بأنها ميدان هذا الصراع. وعلى الإنسان أن يهبط إلى موضع القشور، «الأرض التي أخذ منها»، وينقيها هناك.

القسم 7 • 131

كيف عرفت الحية

13 وبזה יובן גם מה שהנחש ידע מזה. כי הנה אדה"ר [אדם הראשון] עצמו שהיה כולו קדוש למעלה מעה"ד

[מעץ הדעת] טו"ר [טוב ורע] לא ידע ממצייאת הרע כלל כנ"ל.

وهذا يوضح لنا أيضًا كيف عرفت الحية ذلك. فأدم الأول (أدم הראשון)، الذي كان هو نفسه مقدسًا بكليته، وفوق شجرة معرفة الخير والشر، لم يعرف بوجود الشر مطلقًا، كما شرحنا أعلاه.

وهكذا يُجاب عن السؤال الأساسي: كيف عرفت الحية ما الذي سيحدثه الأكل؟ إن آدم، الذي كان مقدسًا بكليته وفوق شجرة معرفة الخير والشر، لم يكن يعلم بوجود الشر.

אבל הנחש שהוא עצמו נלקח מבחי' עה"ד [עץ הדעת] טו"ר [טוב ורע] וידע מזה וידע שמה שצוה⁶² לאדם

שלא יאכל⁶³ ממנו היה בכדי שלא יהיה לו ידיעה⁶⁴ ברע כלל שלא יצטרך לכנוס עמו במלחמה כלל.

أما الحية، التي كانت هي نفسها مأخوذة من مستوى شجرة معرفة الخير والشر، فقد عرفت ذلك؛ وعرفت أن [أمر ה'] لآدم ألا يأكل منها كان كيلا تكون له معرفة بالشر مطلقًا، فلا يحتاج إلى الدخول في حرب معه مطلقًا.

أما الحية، فقد جاءت من شجرة معرفة الخير والشر نفسها، أي من المجال الذي يمتزج فيه الخير والشر؛ لذلك فهمت ما لم يفهمه آدم: أن النهي كان يهدف إلى حمايته من أي معرفة بالشر، وإعفائه بذلك من الحرب معه.

וחרה לו מאד על שכ"כ [שכל כך] נשמרים ממנו אף שלא לידע ממנו שלא יכשל בו והשיא עצות בנפשו שמוטב לו שיכנס האדם בזה ויהיה מלחמה ואז פעמים שיגבור גם הוא וכמ"ש (קהלת ח) עת אשר שלט האדם באדם⁶⁵ כו' משלא ידע האדם מזה כלל

وقد اغتاظت جدًا لأنهم يتحصنون منها إلى هذا الحد، حتى إنهم لا يريدون معرفتها، لئلا يتعننوا بها؛ وأضمرت في نفسها أن الأفضل لها أن يدخل الإنسان في هذا المجال، فتقوم حرب، إذ ستغلب هي أيضًا أحيانًا، كما هو مكتوب (קהלת 8): «وقت يتسلط فيه الإنسان على الإنسان»، إلخ؛ بدلًا من ألا يعرف الإنسان بهذا مطلقًا؛

استاءت الحية من تجنبهم لها تجنبًا تامًا. ورأت أن الأفضل لها أن يدخل الإنسان في هذا الامتزاج، فتقوم حرب، إذ قد تنتصر أحيانًا، كما في «وقت يتسلط فيه الإنسان على الإنسان» (קהלת 8:9)، أي حين يغلب الشر في الإنسان، بدلًا من ألا يعرف الإنسان الشر مطلقًا.

ואז יהיה הטוב המעורב בו נכלל באדה"ר [באדם הראשון] כנר בפני האבוקה והוא ימות ויפסד לגמרי ובא בערמומית לחוה

فعندئذ يمتص الخير الممتزج فيها في آدم، كما تُمْتَص الشمعة أمام المشعل، وتموت هي وتنفى تمامًا. ولذلك جاءت إلى حواء (חוה) بمكر،

فلو لم يعرف الإنسان الشر قط، لامتص نوره العظيم الخير الممتزج في الحية، «كما تُمْتَص الشمعة أمام المشعل»، ولما بقي للحية ما يمدّها بالحياة، فكانت ستفنى تمامًا. لذلك اقتربت من حواء بمكر.

וכמ"ש (בפר"א [בפרקי דרבי אליעזר] פי"ג) בא ס"מ [סמאל] ורכב⁶⁶ על הנחש כו'. ואמר⁶⁷ כי ידע אלקים כי ביום אכלכם ממנו⁶⁸ וגו' והייתם כאלקים ידעי טו"ר [טוב ורע].

كما جاء في (Pirkei deRabbi Eliezer، الفصل 13): «جاء سمائل وركب على الحية»، إلخ. وقالت: «لأن ه' يعلم أنه في يوم أكلكم منه»، إلخ، «تصIRON مثل ه'، عارفين الخير والشر».

يقول المدرّش إن سمائل (سمأل)، ملاك الشر، ركب على الحية واتخذها مركبًا له. وقالت الحية لحواء إن الأكل سيجعلهما «مثل ه'، عارفين الخير والشر».

וכן הוא עפ"י [על פי] האמת ולא אמר שקר כנ"ל רק שבערמה דבר זה כי הוא אמר והייתם כאלקים למעליותא. אבל באמת זהו חסרון.

وهذا صحيح في واقع الأمر، ولم تقل الحية كذبًا، كما شرحنا أعلاه؛ وإنما قالت ذلك بمكر، إذ عرضت قولها «تصIRON مثل ه'» على أنه ميزة، بينما هو في الحقيقة نقص.

كان هذا الكلام صحيحًا، ولم تكذب الحية. وإنما كان مكرها في أنها عرضت ما هو في الحقيقة نقص على أنه ميزة.

אף שיהי' [שיהיה] יודע טו"ר [טוב ורע] כאלקים הנה למעלה אין זה פוגם כלל אף שידע טו"ר [טוב ורע] מ"מ הרע נבדל לפי שלמעלה הוא בחי' מקיף משא"כ אם האדם שהוא מבחי' פנימי⁶⁹ יהי' [יהיה] יודע מטו"ר [מטוב ורע] לו יהי' [יהיה] הדבר מזיק כנ"ל:⁷⁰

فمع أنه سيعرف الخير والشر مثل هـ، فإن ذلك لا يشكل أي عيب في الأعلى؛ إذ مع أن الخير والشر معلومان، يظل الشر منفصلاً، لأن ما في الأعلى من مرتبة الإحاطة. أما الإنسان، وهو من مرتبة الباطن، فإذا عرف الخير والشر، أضّرّه ذلك، كما شرحنا أعلاه: إن معرفة الخير والشر لا تضر «في الأعلى»، حيث تكون المعرفة محيطة ويبقى الشر منفصلاً. أما معرفة الإنسان، الذي تكون معرفته باطنية، فتعني امتزاجه بالشر، كما شرحنا سابقاً.

القسم 8 • 14

إضافة: آدم في الحجرات؛ ونزول يهوذا

14 בלקו"ת [בלקוטי תורה (להאריז"ל)] **מהאר"י** [מהאלקי רבי יצחק] **ז"ל** [זכרוננו לברכה / זכרוננו לברכה] **נת'** [נתבאר] **הענין** **שאדה"ר** [שאדם הראשון] **היה הולך בהיכלות**⁷¹ **כי בחי' אדם היה למעלה גם מרשב"י** [מרבי שמעון בר יוחאי]⁷² **כי היה בערך אחר ממש שהרי היה יציר כפיו של הקב"ה.**

في ليكوتي توره (לקוטי תורה) للأريزال (האריז"ל)، عليه الرحمة، يُشرح أمر مشي آدم الأول (آدم הראשון) في الأبهاء (היכלות, heichalos)، إذ كان مستوى آدم أعلى حتى من الحاخام شمعون بار يوحاي (רבי שמעון בר יוחאי)، لأنه كان من مرتبة مختلفة تمامًا، إذ كان من صنع يد ه'.

يشرح ليكوتي توره للأريزال (تعاليمه في التوراة كما دُونها تلميذه الحاخام حاييم فيتال؛ وليس كتاب الألتري ربي الذي يحمل الاسم نفسه) أن آدم كان يمشي، قبل الخطيئة، في الأبهاء السماوية (heichalos). فقد كان آدم، الذي صنعه ه' بيده، من مرتبة مختلفة تمامًا، تفوق حتى مرتبة الحاخام شمعون بار يوحاي، مؤلف الزوهار (وقد نقل تسميح تسيديك أنه سمع هذه الكلمات من الألتري ربي).

ובהיכלות הטומאה לא רצה להביט כלל והשיאו הנחש שעכ"פ [שעל כל פנים] **יביט מה יש בהם**⁷³ **ועי"ז** **נכשל ונפל בתאוה אליהן.**

لم يرد أن ينظر مطلقًا إلى أبهاء النجاسة؛ فأغواه الحيّة بأن ينظر، على الأقل، إلى ما فيها، ومن خلال ذلك تعثر وسقط في اشتهاؤها.

كان يتجنب النظر إلى أبهاء النجاسة، لكن الحيّة أقنعت به بأن ينظر، على الأقل، إلى ما فيها. وأدى مجرد النظر إلى تعثره وسقوطه في اشتهاؤها.

וכן שמעתי מהק' [מהקדוש] ר' [רבי] ⁷⁴ אברהם בן הה"מ [הרב המגיד] ז"ל [זכרונו לברכה / זכרונו לברכה] ע"פ ויט יהודה עד איש עדולמי ⁷⁵ ושמו חירה ⁷⁶ שמחמת מעשה דיוסף אזי ויט.

وهكذا سمعت أيضًا من الحاخام المقدس إبراهيم (أبراهم)، ابن الماغيد من مزريتش (המגיד ממעזריטש)، عليه الرحمة، في تفسير [الآية]: «فمال يهوذا (יהודה) إلى رجل عدلامي، اسمه حيراه (חירה)»: إنه بسبب واقعة يوسف (יוסף)، لذلك «مال». تعليم موازٍ من الحاخام إبراهيم «الملاك»، ابن الماغيد من مزريتش: مال يهوذا إلى العدلامي بعد واقعة يوسف.

פי' ויט היינו שנטה למטה בהיכלות הקליפות ⁷⁷ עד איש עדולמי כדי להעלות נצוצות משם ⁷⁸ וזהו ענין הכוונה דנפילת אפים כו':

ومعنى «مال» أنه انحنى إلى أسفل، في أبهاء القشور (קליפות, kelipos)، «إلى رجل عدلامي»، لكي يرفع الشرارات (ניצוצות, nitzotzos) من هناك؛ وهذا هو معنى القصد في الوقوع على الوجه (נפילת אפים, nefilas apayim)، وما إلى ذلك.

هبط يهوذا إلى عالم القشور ليرفع الشرارات من هناك. وهذا أيضًا هو المعنى الباطني لـ«الوقوع على الوجه» (nefilas apayim, صلاة تחנון (Tachanun))، حيث يهبط المرء لكي يرفع الشرارات من الأسفل.

في العمل الروحي

بعد الخطيئة، يختلط الخير والشر في باطن الإنسان، فتغدو حياته كفاحاً ينتصر فيه أحد الجانبين تارةً والآخر تارةً. ومهمته أن «يعمل الأرض التي أخذ منها»: أن ينخرط في العالم المادي، ويأكل ويعمل فيه، وأن يصفي شرارات القداسة الكامنة فيه ويرفعها من خلال الصلاة («وقت الصلاة هو وقت الحرب»)، وقراءة الشماع (שמע, Shema)، والوصايا (מצוות). وتعلمنا قصة آدم (آدم) أيضاً الحذر: فقد سقط آدم بمجرد موافقته على النظر في حجرات النجاسة.

أسئلة للنقاش

1. ما الفرق بين المعرفة المحيطة والمعرفة الباطنية، ولماذا تضرّ معرفة الشر بالإنسان ولا تضرّ بالملائكة؟
2. لماذا كانت الحياة الأبدية الآتية من شجرة الحياة ستضرّ بالإنسان بعد الخطيئة، وما صلة ذلك بكون التاج «رحمة بسيطة»؟
3. كيف تصف صورة الشمعة أمام الشعلة الطريقة الأصلية التي كان ينبغي أن يُصقى بها العالم، وكيف تختلف عن التصفية «بالحرب»؟
4. لماذا تُسمّى الحكمة «حكماً»، وماذا يقول ذلك عن المعاناة والتطهير؟
5. بأي معنى قالت الحية الحقيقة، وأين كان مكرها؟

חواשים

for G-d doth know that in the day ye eat thereof, then your eyes shall be opened, and ye shall be as G-d, knowing good and evil

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

5 כי ביום אכלך ממנו מות תמות

أمر اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) واسم أלקים (אלקים, Elokim) لأدم (آدم) كما سمعه: إنذار صريح بالموت، من دون أي ذكر للمعرفة.

Genesis 2:17 בראשית ב':יז

ומעץ הדעת טוב ורע לא תאכל ממנו כי ביום אכלך ממנו מות תמות: but of the tree of the knowledge of good and evil, thou shalt not eat of it; for in the day that thou eatest thereof thou shalt surely die

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

6 אם לא שנאמר שגבוה הוא מהאדם וכ"ז פלאי

تشير الإحالة إلى حديث للربيي (הרבי) يتناول السؤال المطروح هنا: هل كان من الممكن أن تكون الحية أرفع من الإنسان؟ ولا ننقل مضمونه.

ملاحظة كيهوت

ראה בלקו"ש ח"י ע' 16.

7 האדם היה כאחד ממנו לדעת טו"ר

تُفهم عبارة «مثل واحد منا» على أنها موجهة إلى الملائكة، مما يدل على أن معرفة الخير والشر موجودة في العوالم العليا.

Genesis 3:22 בראשית ג':כב

ויאמר ה' אלקים הן האדם הנה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן ישלח נדו ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעלם:

And the L-RD G-d said: 'Behold, the man is become as one of us, to know good and evil; and now, lest he put forth his hand, and take also of the tree of life, and eat, and live for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

8 עה"ד טו"ר היינו בחי' תערוכת הטוב עם הרע

مقالات أخرى للألتر ربي (أدمو"ר הזקן) تناقش بإسهاب شجرة معرفة الخير والشر بوصفها اختلاطًا للخير والشر.

ملاحظة كيهوت

ראה מאמרי אדה"א דברים ח"ד ע' אקעו ואילך. סה"מ תרמ"ח ע' קצח ואילך. ד"ה כי אתם עוברים תרנ"א ע' קצו. ובארוכה ד"ה ושבתה במאמרי אדה"א ויקרא ח"ב ע' תדש. ובסה"מ תרס"ב ע' ש ואילך. סה"מ עזר"ת ע' פט. ד"ה בלע המות תשכ"ה בתחלתו.

الفقرة 3

9 ולא יחליפנו ולא ימירנו

حكم ه' لموسى (مשה) بأن الحيوان المكزس قريبًا لا يجوز تبديله أو استبداله، «الجيد بالرديء أو الرديء بالجيد»؛ ويستعير ألتر ربه (أدمو"ר הזקן) عبارتها ليقول إن الشر لا يلتبس بالخير أبدًا في العوالم العليا.

Leviticus 27:10 ויקרא כ"ז:י

לא יחליפנו ולא ימיר אתו טוב ברע ארע בטוב ואם ימיר ימיר בקמה בקמה ויהיה הוא ותמורתו יהיה יקדש:

الفقرة 1

1 ויאמר . . הן האדם ה' כאחד ממנו

تحيل الملاحظة القاري أولاً إلى ملاحظات المصادر الخاصة بالربيي (הרבי) على هذه المقالة، المطبوعة في موضع سابق من المجلد، للاطلاع على مصادرها ونظائرها.

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל בציונים והערות לכ"ק אדמו"ר זי"ע. עם הגהות באוה"ת בראשית כרך ו תתרנז, א (מלקו"ת לג"פ כז, כב). נמצא בגוכתי"ק הצ"צ בבוך משנת תקע"א-ב, ומתחיל "הן האדם". ומאמר זה הוא משבת פ' בראשית תקע"ב. ראה לקמן בהערה לדף ו, א ד"ה "שאדה"ר". כמה שינויים נרשמו לקמן וכן ציונים אחדים בשולי הגליון. להתחלת המאמר ראה אוה"ת ואתחנן ע' קמג. בענין עה"ד טו"ר המבואר במאמר זה מצויין בלקו"ת שלח מג, א. קרח נב, ב.

2 ויאמר ה' אלקים הן האדם

بعد الخطيئة، يقول اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) واسم أלקים (אלקים, Elokim): «إن الإنسان قد صار مثل واحد منا، عارفًا الخير والشر» (وهذا، كما تشرح المقالة (مאמר)، قيل للملائكة)، ويجب منعه من شجرة الحياة. هذه هي الآلية التي تشرحها المقالة كلها.

Genesis 3:22 בראשית ג':כב

ויאמר ה' אלקים הן האדם הנה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן ישלח נדו ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעלם:

And the L-RD G-d said: 'Behold, the man is become as one of us, to know good and evil; and now, lest he put forth his hand, and take also of the tree of life, and eat, and live for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ג, כב.

3 נפקחו עיניהם להיות כאלקים יודעי טו"ר

وعد الحية لحواء (חווה) بأن الأكل سيفتح أعينهما ويجعلهما «مثل ه', عارفين الخير والشر»؛ ويسأل الألتّر ربي (أدمو"ר הזקן) عن ماهية هذه المعرفة.

Genesis 3:5 בראשית ג':ה

כי ידע אלקים כי ביום אכלכם ממנו ונפקחו עיניכם והייתם כאלקים ידעי טוב ורע:

for G-d doth know that in the day ye eat thereof, then your eyes shall be opened, and ye shall be as G-d, knowing good and evil

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 2

4 كلمات الحية إلى حواء (חווה): ويسأل الألتّر ربيي (أدمو"ר הזקן) كيف عرف أن هذا صحيح.

Genesis 3:5 בראשית ג':ה

כי ידע אלקים כי ביום אכלכם ממנו ונפקחו עיניכם והייתם כאלקים ידעי טוב ורע:

הנמשכים להחיות הקליפות בבחי' מקיף, ע"ש. ראה לקו"ת תוריע כג, ד. המשך תער"ב פרק רי.

14 ציור האילן

תקטר החאשית אן «רסמ השجرة» המזכור חנא חו עלו מא יידו המخطט
القنالي المطبوع في آخر هذا الكتاب.

מلاحظة كيهوت

הכוונה לכאורה לציור שבסוף ספר פעמון ורימון (אמ"ד תכ"ח). וראה
הנסמן בסידור עם ד"ח ריב, א הערה 99. הערות וביאורים אהלי תורה
גליון א'קל בסופו.

15 שו"ה אחוריהם — עה"ד טו"ר הוא בחי' פנימי

يستشهد לקוטי תורה بهذا المقطع، ملخصاً إياه على النحو الآتي: شجرة
معرفة الخير والشر هي المعرفة (دעת، Daas) في النمط الداخلي، أما
المعرفة في النمط المحيط، فعلى العكس، فتصّد غذاء القوى الخارجية.

ملاحظة كيهوت

בלקו"ת בלק סט, ב מציין לכאן: "שעה"ד טו"ר הוא הדעת שבבחי' פנימי
משא"כ הדעת שבבחי' מקיף הוא אדרבה דוחה יניקת החיצונים".

5 الفقرة

16 הן האדם היה כאחד ממנו

الآية التي يجري شرحها الآن: صار الإنسان «كواحد منا» في معرفة الخير
والشر.

Genesis 3:22 בראשית ג':כ"ב

ויאמר ה' אלקים הן האדם היה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן
ישלח נדו ולקח גם מעץ החיים ואכל ומי לעלם:

And the L-RD G-d said: 'Behold, the man is become as one of
us, to know good and evil; and now, lest he put forth his
hand, and take also of the tree of life, and eat, and live for
'ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

17 אבל האדם . . . אזי יתערב הוא גם הוא ממש

تشير الحاشية إلى مناقشة موازية في شروح تسييمح تسييدك (צמח צדק)
לكتاب זהר (זהר), حول اختلاط الإنسان بالشر ما إن يعرفه.

מلاحظة كيهوت

ראה ביאורו"ז לצי"צ כרך ב ע' תרמח.

18 ולאם מלאם יאמץ

يخير ه' رفة (רבקה) بشأن التوأمين في رحمها أن «أمة تكون أقوى من أمة
أخرى»؛ وقد طُبّق ذلك على الصراع المتأرجح بين الخير والشر داخل
الإنسان.

Genesis 25:23 בראשית כ"ה:כ"ג

ויאמר ה' לה שני גוים בבטןך ושני לאמים ממעיך יפרדו ולאם מלאם
יאמץ ורב יעבד צעיר:

And the L-RD said unto her: Two nations are in thy womb,
And two peoples shall be separated from thy bowels; And the
one people shall be stronger than the other people; And the
elder shall serve the younger

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

He shall not alter it, nor change it, a good for a bad, or a bad
for a good; and if he shall at all change beast for beast, then
both it and that for which it is changed shall be holy

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

10 שממית בידים תתפש

يسرد أجور (أجور) مخلوقات صغيرة حكيمة: «العنكبوت (أو الوزغة) يمكنك
أن تمسكها بيدك، ومع ذلك فهي في قصور الملوك». ومن الواضح أن الآفة
تمدح بلوغ هذا المخلوق الوضيع إلى القصر؛ وتضيف المقالة (مأמר) أنه
حتى هناك يعرف الملك أنها عنكبوت، وهي صورة للشر الموجود في العالم
العليا، ومع ذلك يُعرف على حقيقته.

Proverbs 30:28 משלי ל':כ"ח

שממית בידים תתפש והיא בהיכלי מלך:

The spider thou canst take with the hands, Yet is she in
kings' palaces

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

משלי ל, כח.

4 الفقرة

11 המבדיל בין קודש לחול

بركة التمييز (הבדלה, Havdalah), التي يناقش التلمود ترتيب وجوه
التمييز فيها؛ ويُستشهد بها مثلاً على إبقاء الخير والشر منفصلين.

Pesachim 104a:7-8 פסחים ק"ד א:ז-ח'

אמר רבי יהושע בן לוי: המבדיל צריך שיאמר מעין הבדלות האמורות
בתורה. מיתבי: סדר הבדלות היא? אומר: "המבדיל בין קודש לחול,
בין אור לחושך, בין ישראל לעמים, ובין יום השביעי לשיבת ימי
המעשה, בין טמא לטהור, בין הים לחרבה, בין מים העליונים למים
התחתונים, בין כהנים ללוים וישראלים". וחזתם ב"סדר בראשית".
ואתרים אומרים: ב"יוצר בראשית". רבי יוסי ברבי יהודה אומר: חזתם
"מקדש ישראל", ואם איתא, הא "בין ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

12 לבונה זכה

يخير ه' موسى (مשה) بمكونات البخور، ومن بينها «اللبان النقي»؛
ويستخدم الأكثر ربي (أدمو"ר הזקן) ذلك صورةً لنور محيط.

Exodus 30:34 שמות ל':ל"ד

ויאמר ה' אלי-משה קח-לך סמים נטף ושחלת וסלגנה סמים ולבנה זכה
בד בבד יהיה:

And the L-RD said unto Moses: "Take unto thee sweet spices,
stacte, and onycha, and galbanum; sweet spices with pure
frankincense; of each shall there be a like weight

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

13 וכענין בחי' לבונה זכה

يشرح أدمو"ר הזקן هناك أن قوة الحياة المنجذبة إلى القشور تُبتلع داخلها،
بينما لبان البخور نور محيط بها من فوق مستوى إدراكها، وأنه يصل الصفات
المتينة (ספירות) العشر المقدسة بالصفات العشر النجسة لكي يضيء عليها.
وهذا يستكمل الصورة المستخدمة هنا.

מلاحظة كيهوت

ראה לקמן כ, ג. אור"ת שמות כרך ז ע' ב'תקסח. ובהמשך זאת חנוכת המזבח
תר"מ פרק יז שאפשר שנק' זכה ע"ש ז"ך אותיות שהרי זהו האותיות

19 ולא יתבוששו

«وكانا كلاهما عاريين، الرجل وزوجته، ولم يخلجا»؛ قبل الخطيئة، لم يكن هناك شعور بالرغبة أو بالخجل.

Genesis 2:25 בראשית ב':כ"ה

ויהיו שניהם ערומים האדם ואשתו ולא יתבוששו:

And they were both naked, the man and his wife, and were not ashamed

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 ולא היו יודעים כלל שיש תאוה בזה

تشير الملاحظة إلى حاشية في حديث للربيبي (הרבי) تتناول هذه النقطة: قبل الخطيئة، لم يكن آدم الأول (אדם הראשון) وحواء (חווה) يعرفان شيئاً عن الرغبة. ولا نقتبس مضمونها.

מلاحظة כיהות

ראה בלקוטי שיחות ח"ו ע' 199 הערה 28.

21 פן ישלח ידו ולקח גם

قلق اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) واسم أלקים (אלקים, Elokim) بعد الخطيئة من احتمال أن يأكل الإنسان أيضاً من شجرة الحياة ويحيا إلى الأبد.

Genesis 3:22 בראשית ג':כ"ב

ויאמר ה' אלקים הן האדם הנה כאחד ממנו לדעת טוב ורע ועתה פן ישלח ידו ולקח גם מעץ החיים ואכל וחי לעלם:

And the L-RD G-d said: 'Behold, the man is become as one of us, to know good and evil; and now, lest he put forth his hand, and take also of the tree of life, and eat, and live for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

22 ורבו פשעיך מה תעשה לו

آية إلهو المرافقة: كثرة خطايا الإنسان لا تفعل شيئاً له. وفي هذا المستوى، يمكن حتى للخطيئة أن ينال حياة أبدية.

Job 35:6 איוב ל"ה:ו

אם יחטאת מה תפעל לו ורבו פשעיך מה תעשה לו:

If thou hast sinned, what doest thou against Him? And if thy transgressions be multiplied, what doest thou unto Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

23

يقول إلهو (إلهوا) لأيوب (أيوب) إن برّ الإنسان لا يمنح ه' شيئاً؛ وإذا أسقط ذلك على مستوى شجرة الحياة، فهو مستوى لا تتأثر فيه بأعمال الإنسان.

Job 35:7 איוב ל"ה:ז

אם יצדקת מה תתן לו או מה ימנך קח:

If thou be righteous, what givest thou Him? Or what receiveth He of thy hand

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

24 בלע המות לנצח

نبوءة إشعيا بأن ه' سيبتلع الموت إلى الأبد؛ وهي الغاية التي كان سُبْحِطْهَا لو نال الشر حياة أبدية.

Isaiah 25:8 ישעיהו כ"ה:ח

בלע המות לנצח ומחה אדני ה' דמעה מעל כל פנים וחרפת עמו כיסר מעל כל הקארץ כי ה' דבר:

He will swallow up death for ever; And the L-rd GOD will wipe away tears from off all faces; And the reproach of His people will He take away from off all the earth; For the L-RD hath spoken it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהות

ישעיהו כה, ח.

25 דבחכמה אתברירו

يقتبس «إغريت هكودش» (אגרת הקודש) 28 قول الزوهاار: «بالحكمة يُنْقَوْنَ»، ويشرح أن عالم الإصلاح (תיקון, Tikun) يُنْقَى ويُصلح بواسطة الحكمة المستترة לאריך אנפין (Arich Anpin). وهذه هي قوة التنقية في الحكمة المشار إليها هنا.

מلاحظة כיהות

הובא באגדה"ק סכ"ח בשם זוה"ק וראה ע"ח שו"ח פ"ה, שלי"ט ד"א. סהמ"צ להצ"צ מצות מחצית השקל, שם איסור אכילת בעל מום (הערת כ"ק אדמו"ר זי"ע בספר המאמרים תש"א ע' 79, ובסה"מ תש"ח ע' 206). וראה גם אוה"ת נ"ך כרך ב ע' תתקפא.

26 דבחכמה אתברירו

عبارة زهر (זהר): «بالحكمة (חכמה, Chochmah) يُصْقَوْنَ»، المنقولة في Iggeres HaKodesh (אגרת הקודש) 28 باسم زهر. كما تذكر حاشية Kehot.

Tanya, Iggeres HaKodesh 28:5 תניא, אגרת הקדש כ"ח:ה'

... "חכמה עלאה" ו"מוחא סתמאה" ד"אריך אנפין", ועלה איתמר בדוכתי שובא בזוהר הקדוש: "בחכמה אתברירו", ו"אתהפכא חשוכא לנהורא", דהיינו עולם התיקון, שנתברר ונתמקן על ידי "מוחא סתמאה" ד"אריך אנפין", מעולם התהו ושכירת הכלים, שנפלו בבריאת יצירה עשויה וכו', כנודע. ולזאת – מטהרת טומאת המת, אף שהוא אבי אבות וכו', ולמשה משה מנוגה:

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

27 והחייט

تعرف الحاشية «الحَيَّاط» بأنه الحاخام يهودا الحَيَّاط، الذي يتضمن شرحه على «معاريخيت ه'לוהוט» القول بأن الحكمة حكم.

מلاحظة כיהות

פי' לספר מערכת האלקות לר' יהודא ב"ר יעקב חייט מערכת אלקות פ"ד. מובא גם בלקו"ת פי' ראה לא, א. בענין חכמה נק' דין ראה ביארה"ז להצ"צ כרך ב ע' תשיח ואילך. וראה לקמן קז, ג ובמ"מ לשם. ובתורת חיים בראשית לא, ד.

28 החייט

يقول عץ حיים (עץ חיים) (13:6, Shaar 13), الفصل 5, in the Kehot note; 5 (13:6 on Sefaria) إن التاج (כתר, Keser) رحمة تامة، لكن الحكمة تشتمل على أحكام (دين, din) مكتوبة فيها؛ «وهذا ما قاله Chayat في

Minchas Yehudah (מנחת יהודה), إن الحكمة هي حُكم،
مستشهداً بصورة زهر للدماغ المستقر «كخمر جيّد على ثقله».
Sefer Etz Chaim 13:6 עץ חיים י"ג:ו'

29 ושבחו האר"י ז"ל

تحيل حاشية كهوت إلى الموضوع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل:
Etz Chaim.
ملاحظة كهوت
ע"ח ש"ג פ"ה.

30 בזהר באדרא כחמרא דשקית

تحيل حاشية كهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar III, 288a.
Zohar III, 288a זח"ג רפח, א
ملاحظة كهوت
זח"ג רפח, א.

31 כחמרא דשקית ושכר על דורדיי

يقول Idra Rabba (أدرا ربا) إن المخّ المستتر، أي الحكمة (حכמה,
(Chochmah), «ساكن ومستقر في موضعه، كالخمر الجيدة على ثقلها».
ويستشهد به عץ חיים (עץ חיים) (بصيغة «זהר 128»); وتذكر حاشية
Kehot Idra Zuta (أدرا زوتا), 3:288a, وتصف الحكمة المستترة
(חכמה) بأنها «المخّ المستقر والساكن».
Zohar, Idra Rabba 3:14-6:25 ספר הזהר, האדרא רבא ג'י"ד-ו'
ז"ב"ה

32

يقول صاحب المزمور: «طوبى للرجل الذي يؤديه ه' ويعلمه من التوراة
(تורה, Torah)». وهذا يبين أن المعاناة المطهرة تأتي من اسم ه', أي من
حכמה.

Psalms 94:12 תהילים צ"ד:י"ב

אשרי הנגר אשר יתסורנו קה ומתורתק תלמידנו:

Happy is the man whom Thou instructest, O L-RD, And
;teachest out of Thy law
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33

قول أجور (أجور): «لعلقة ابتنان: أعطني! أعطني!»، وهي صورة للتوق
الذي لا يشبع. وتقارن المقالة (מאמר, maamar) القشور (קליפות,
kelipos) بعلقة تموت حين تمتص حتى تشبع.

Proverbs 30:15 משלי ל"ט

לעלוקה שתי בנות תב תב שלוש הנה לא תשבֻענה ארבע לא־אִמְרוּ הוּן:
The horseleech hath two daughters: 'Give, give.' There are
three things that are never satisfied, Yea, four that say not:
Enough:

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 שו"ה שתי בנות

تضيف المخطوطة هنا: «إن القشور تموت فوراً بامتصاصها دماء أعداء
إسرائيل».
ملاحظة كهوت

בגותי"ק נוסף "שע"י שמוצצ"י דם שונאיהם של ישראל אזי מיד מתים
הקליפות".

35 וישלח יעקב

أرسل يعقوب (יעקב) رسلاً أمامه إلى عيسو (עשו), أخيه Kehot: בראשית
32:4; وتربط المقالة (מאמר) ذلك بالهدية التي أرسلها بعدئذ (15-32:14).
Genesis 32:4 בראשית ל"ב:ד'
וישלח יעקב מלאכים לפניו אליעשו אחיו ארצה שעיר שדה אדום:

And Jacob sent messengers before him to Esau his brother
unto the land of Seir, the field of Edom
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)
ملاحظة كهوت
בראשית לב, ד.

36 מנחה לעשו אחיו

أخذ يعقوب (יעקב) مما كان لديه «هبةً لعيسو (עשו), أخيه»؛ ويفسر الأئتر
ربي (אדמו"ר הזקן) الهبة بأنها إعطاء الشر نصيبه بغية فصله.
Genesis 32:14 בראשית ל"ב:יד

וילן שם בלילה ההוא ויקח מן־הבא בידו מנחה לעשו אחיו:

And he lodged there that night; and took of that which he
:had with him a present for Esau his brother
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

37 עזים מאתים

أهدى يعقوب (יעקב) عيسو (עשו) مئتي عنزة؛ فأعطاه الجانب الآخر نصيبه
يفصله.
Genesis 32:15 בראשית ל"ב:ט"ו
עזים מאתים ותלשים עשרים רחלים מאתים ואילים עשרים:
two hundred she-goats and twenty he-goats, two hundred
ewes and twenty rams
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38

يقول موسى (משה) لبني إسرائيل: كما يؤدب الرجل ابنه، كذلك يؤدبك اسم
ה' (הוי' / שם הוי', Havayah); فالتأديب وسيلة محبة للتطهير.
Deuteronomy 8:5 דברים ח':ה'

וידעת עמ־לִבְךָ כי פֶּאֶשֶׁר יִסֵּר אִישׁ אֶת־בְּנוֹ ה' אֱלֹהֶיךָ מִיִּסְרֶךָ:

And thou shalt consider in thy heart, that, as a man chas-
teneth his son, so the L-RD thy G-d chasteneth thee
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

39 כאשר ייסר איש את בנו

تقرأ المخطوطة بدلاً من ذلك: «كما يؤدب الأب ابنه»، وهي آية أخرى تحمل
الفكرة نفسها عن التأديب بدافع المحبة.
ملاحظة كهوت
בגותי"ק: כאב את בנו יוכיח.

40 וכחשיכה כאורה

داود (דוד): «الظلمة كالضياء عند ه'»; وهذا يصف التاج (כתר, Keser),
الذي لا يميز بين الخير والشر.
Psalms 139:12 תהילים קל"ט:י"ב

גם־חֹשֶׁךְ לֹא־יִחְשֶׁךְ מִמֶּךָ וְלַיְלָה כִּיּוֹם יֹאִיר כְּחֹשֶׁכָּה כְּאוֹרָה:

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night
shineth as the day; The darkness is even as the light
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

41 דאם צדקת מה תתן לו

لا تمنح استقامة الإنسان ه' شيئاً؛ فمستوى כתר وشجرة الحياة لا يتأثر
بأفعال الإنسان.

Job 35:7 איוב ל"ה:ז'

אם־צִדְקַת מַה־תִּתֶּן־לּוֹ אוּ מַה־מִּדֶּדֶךָ יִקַּח:

If thou be righteous, what givest thou Him? Or what re-
?ceiveth He of thy hand
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 10

42 וכמ"ש בזהר גבי רבי אחא

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar I, 101a.

Zohar I, 101a זח"א קא, א

מلاحظة كيهوت

זח"א קא, א.

43 רבי אחא מכפר טרשא

حكاية الزوهار (זהר) عن رابي آحا (רבי אחא)، الذي جعل أهل كفار ترشا يتلون مقطع البخور، فتوقف الوباء، ثم أخبر في حلم بأنهم ما زالوا مذنبين وعليهم أن يتوبوا.

Zohar, Vayera 6:123–127 ספר זוהר, וירא ו':קכ"ג-קכ"ז

44 ולכן מיד וישלחהו מג"ע . . ושמה יברר הבירורים

يقتبس الرببي ماهاراش (אדמו"ר מהר"ש) هذا المقطع، ويحيل هناك إلى 26 Iggeres HaKodesh, الذي يذكر أن الانشغال الأساسي بالتوراة والصاايا (מצוות) هو تصفية الشرارات.

מلاحظة كيهوت

מובא בסה"מ תרל"ד ע' קמג ושם מציינ לאגה"ק סי' כו שעיקר עסק התורה והמצוות הוא לברר הניצוצות.

45 לעבד את האדמה אשר לקח משם

يُخرج ه' آدم (אדם) من عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها؛ وتقرأ هذه العبارة بوصفها المهمة المتمثلة في تنقية الشرارات.

Genesis 3:23 בראשית ג':כ"ג

וישלחהו ה' אלקים מגרען לעבד את־הָאֲדָמָה אֲשֶׁר לָקַח מִשָּׁם:

Therefore the L-RD G-d sent him forth from the garden of Eden, to till the ground from whence he was taken
Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 11

46 את האדמה אשר לקח משם

الأرض التي أخذ منها الإنسان، حيث ينبغي له الآن أن يأكل ويُنجز عمليات التصفية.

Genesis 3:23 בראשית ג':כ"ג

וישלחהו ה' אלקים מגרען לעבד את־הָאֲדָמָה אֲשֶׁר לָקַח מִשָּׁם:

Therefore the L-RD G-d sent him forth from the garden of Eden, to till the ground from whence he was taken
Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

47 ויניחהו בג"ע לעבדה זה [בגותי"ק: זו] רמ"ח מ"ע

وضع ه' الإنسان في جنة عدن «ليعملها ويحرسها».

Genesis 2:15 בראשית ב':ט"ו

ויקח ה' אלקים את־הָאָדָם ויניחהו בגרען לעבדה ולשמרה:

And the L-RD G-d took the man, and put him into the garden of Eden to dress it and to keep it
Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Zohar I, 27a זח"א כז, א

Zohar II, 165b זח"ב קסה, ב

מلاحظة كيهوت

בראשית ב, טו. ראה תרגום יונתן בן עוזיאל שם. זח"א כז, א. זח"ב קסה, ב. ת"ז סוף תי' נד. ילקוט ראובני בשם מדרש.

48 וע"י רבוי התגלות האור ממילא יתעלו נצוצי קדושה

يشرح أَلتر ربي (אדמו"ר הזקן) هناك أنه في أيام سليمان (שלמה) لم تنزل الملكوت (מלכות, Malchus) إلى العوالم السفلى، ومع ذلك ثقيت الشرارات من تلقاء ذاتها بفعل الانكشاف العظيم في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), «كشمعة أمام مشعل»؛ أي تنقية «بالراحة» لا بالحرب. وبعد الخراب، كان لا بد للملكوت من النزول إلى القشرة المضينة (קליפת נוגה, kelipas nogah) لتنقيتها. ويشير هناك إلى هذه المقالة («Hen ha'adam»).

מلاحظة كيهوت

ראה גם בלקו"ת במדבר ג, ד. וראה גם לקו"ש ח"כ ע' 215 הערה 32.

49 שו"ה כנר — יוכלל

تقرأ المخطوطة יכולה (سُستهلك) بدلاً من يוכלل (سُستوعب): فنور الشمعة يتلاشى في المشعل.

מلاحظة كيهوت

בגותי"ק: יכולה.

50 שו"ה תהיה — תהיה

تقرأ المخطوطة יהי بدلاً من תהיה، وهو اختلاف نحوي لا يغير المعنى.

מلاحظة كيهوت

בגותי"ק: יהי.

الفقرة 12

51 לא גלו ישראל

يقول التلمود إن ه' نفى إسرائيل بين الأمم، لكي يُضاف إليهم متهودون؛ ويُقرأ هذا هنا على أنه رفع الشرارات.

Pesachim 87b:14 פסחים פ"ז ב:י"ד

ואמר רבי אלעזר: לא הגלה הקדוש ברוך הוא את ישראל לבין האומות אלא כדי שיתוספו עליהם גרים, שנאמר: "וירעמיה לי בארץ". כלום אדם זורע סאה אלא להקנים כמה כורין.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar I, 244a זח"א רמד, א

מلاحظة كيهوت

פסחים פז, ב. זח"א רמד, א. ראה גם לקמן יא, א. כ, ג. כז, ד. קיז, ב. ובלקו"ש ח"כ ע' 154 הערה 43 "ובביאור"ו (ויגש ע' קלו, א ואילך) בפ"י מארז"ל זה. ובביאור"ו להצ"צ (ח"ב ע' תשכו. תשל) מבאר מחז"ל זה גרים כפשוטו (ולא ניצוצי קדושה בכלל). וכ"ה בתו"א כ, ג" עכ"ל. וראה בספר השיחות תשנ"ב ח"א ע' 175.

52 שו"ה אם — היו נכללים הנצוצות

تقرأ المخطوطة «הי נכלל הנצוצים» بصيغة المفرد، والمعنى واحد.

מلاحظة كيهوت

בגותי"ק: הי נכלל הנצוצים.

53 נעמה העמונית

يسمى التلمود نعمة العمونية (נעמה)، وراعوث الموابية (רות)، «الحمامتين الطيبتين» اللتين من أجلهما أبقى على عمون (עמון) ومؤاب (מואב)؛ وهذا مثال لشرارة جذبت إلى إسرائيل.

Bava Kamma 38b:2–3 בבא קמא ל"ח ב:ב'-ג'

אמר לו הקדוש ברוך הוא: לא בשעלתה על דעתך עלתה על דעתי, שמי פרידות טובות יש לי להוציא מהן — רות המואביה ונעמה העמונית. וקלא דגרים קל וחומר, ומה בשביל שמי פרידות טובות — קס הקדוש ברוך הוא על שמי אומות גדולות ולא הקריבו; בתו של רבי — אם

ה' אלקים את האדם וינחהו בגן עדן. מאי זה מקום לקחו? מבית המקדש, והקניסו לפלטינו שלו – זה גן עדן. שנאמר: "וינחהו בגן עדן לעבדה ולשמרה". ושמא תאמר כי יש מלאכה בגן עדן לפתח ולשדד את האדמה. ולא כל האלנות נצמחין מאליהן?

ADAM IN PARADISE WITH love abounding did the Holy One, blessed be He, love the first man, inasmuch as He created him in a pure locality, in the place of the Temple, and He brought him into His palace, as it is said, "And the L-rd G-d took the man, and put him into the garden of Eden to dress it and to keep it" (Gen. 2:15). From which place did He take him? From the place of the Temple, and He brought him into ... His palace, which is Eden

Pirke DeRabbi Eliezer, Sefaria Vocalized Edition (Public Domain) • Pirke de Rabbi Eliezer, trans. Rabbi Gerald Friedlander, London, 1916 (Public Domain)

59 שו"ה וממנו — נעשו

تقرأ المخطوطة «عشو» (صنعوا) بدلاً من «نעشو» (صُنعت).

מلاحظة כהות
בגוכתי"ק: עשו.

60 שו"ה אבל — הדבר היה

تغيب عبارة «كان الأمر» عن المخطوطة.

מلاحظة כהות
בגוכתי"ק: ליתא.

61 את האדמה אשר לקח משם

الأرض التي أخذ منها الإنسان: موضع القشور (קליפות, kelipos) الذي ينبغي له أن يهبط إليه بعد الخطيئة.

Genesis 3:23 בראשית ג':ג

וישלחהו ה' אלקים מגן עדן לעבד את האדמה אשר לקח משם:

Therefore the L-RD G-d sent him forth from the garden of Eden, to till the ground from whence he was taken

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 13

62 שו"ה עצמו — שמה שצוה

تقرأ المخطوطة שאשר ציוו بدلاً من שמה שצוה, والمعنى واحد.

מلاحظة כהות
בגוכתי"ק: שאשר ציוו.

63 שו"ה יאכל — היה

تغيب كلمة היה (كان) عن المخطوطة.

מلاحظة כהות
בגוכתי"ק: בהכתי"ל ליתא.

64 שו"ה יאכל — ידיעה

تقرأ المخطوطة نגיעה (اتصال) بدلاً من ידיעה (معرفة): كان النهي كيلا يكون لأدم أي اتصال بالشر مطلقاً.

מلاحظة כהות
בגוכתי"ק: נגיעה.

يقول كوهيلنس (קהלת): «وقت يتسلط فيه الإنسان على الإنسان لإضراره». والمقصود هنا الأوقات التي يغلب فيها الشر في الإنسان، وهو ما

65

קשרה היא וראויה היא לצאת ממנה דבר טוב, על אחת כמה וכמה דקה חיה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

54 וכמ"ש במלכת שבא

سمعت ملكة سبأ (מלכת שבא) بشهرة سليمان (שלמה), فجاءت لتمتحنه بالألغاز؛ وهذا مثال للأمم التي جذبتها النور في عصر الهيكل.

I Kings 10:1 מלכים א' י'

ומלכת־שבא שמעת את־שמע שלמה לשם ה' ותבא לנסותו בחידות:

And when the queen of Sheba heard of the fame of Solomon because of the name of the L-RD, she came to prove him with hard questions

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

מלכים-א י, א. ראה ד"ה בלע המות תשכ"ה הערה 17 "דזה שנתעורר בה לבוא לשלמה הוא מצד הביטול שנעשה בה [בהיותה עדיין בארצה] ע"י ששמעה את שמעו". ראה סה"מ תרנ"ט ע' קסב "דמצד גדולת שמו שנשמע למרחוק גם באיים הרחוקים מתבטלים כולם אליו ונמשכים אליו.

55

يعد ه' على لسان صفنيا (צפניה): «حينئذ أحول إلى الشعوب لغة واضحة (ברורה, berurah), لكي يدعوا جميعًا باسم ه'». وتتحدر كلمة berurah («واضحة», «نقية») من الجذر نفسه الذي تتحدر منه التنقيات (ברורים, birurim): إذ ستُنقى الشرارات بالنور المكشوف.

Zephaniah 3:9 צפניה ג':ט

כִּי־אֶזְכֹּר אֶת־עַמִּי שְׂפָה בְרוּרָה לְקֹרֵא כָל־שֵׁם ה' לְעַבְדּוֹ שֶׁ־אֶחָד:

For then will I turn to the peoples A pure language, That they may all call upon the name of the L-RD, To serve Him with one consent

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

56 והלכו גוים לאורך

يقول إشعياء (ישעיהו) لأورشليم (ירושלים): «تسير الأمم في نورك»؛ أي إن الأمم تنجذب بنور إسرائيل.

Isaiah 60:3 ישעיהו ס':ג

והלכו גוים לאורך ומלכים לנגה זרמך:

And nations shall walk at thy light, And kings at the brightness of thy rising

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

57 גופו נלקח ממקום המזבח

تحيل حاشية כהות, فيما يخص هذه الكلمات, إلى Sanhedrin 38b.

Sanhedrin 38b סנהדרין ל"ח ב

מلاحظة כהות

פרקי דר"א פרק יב. וראה סנהדרין לה, ב שגופו מבבל. בזח"א קל, ב. שגופו מד' רוחות העולם.

58 גופו נלקח ממקום המזבח

يقول المدرش إن ه' خلق آدم (אדם) «في موضع طاهر, موضع الهيكل المقدس»؛ ويستشهد الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) بهذا ليبين أن جسد آدم كان مقدسًا.

Pirkei DeRabbi Eliezer 12:1 פרקי דרבי אליעזר י"ב:א'

חבה ותרה חבב הקדוש ברוך הוא לאדם הראשון, שבראו במקום טהור, במקום בית המקדש, והקניסו לאפדנו. שנאמר (בראשית ב, טו): "ויקח

| كانت الحية تأمله.

Ecclesiastes 8:9 קהלת ח':ט'

אֶת־כָּל־זֶה רָאִיתִי וְנָתַתִּי אֶת־לִבִּי לְכָל־מַעֲשֵׂה אֲשֶׁר נַעֲשֶׂה תַּחַת הַשָּׁמַיִם
עַתָּה אֲשֶׁר שָׁלַט הָאָדָם בָּאָדָם לְרַע לוֹ:

All this have I seen, even applied my heart thereto, whatever the work that is done under the sun; what time one man had power over another to his hurt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

66 ורכב

يقول المدرّش إن سمانيل لم يجد مخلوقاً أدهى في الشرّ من الحية، التي كانت هيئتها كهينة جمل، فامتطّاها وركب عليها ليضلّ حواء (חוה).

Pirkei DeRabbi Eliezer 13:5 פרקי דרבי אליעזר י"ג:ה'

דן דין נחש בינו לבין עצמו ואמר: אם הולך אני ואומר לאדם, יודע אני שאינו שומע לי, שהאיש לעולם קשה, שנאמר: "והאיש רע מעללים". אלא הולך אני ואומר לתוה, שהאשה שאני יודע שהיא שומעת לי, שהנשים נשמעות לכל הבריות, שנאמר: "פתיות וכל ידעה מה". והלך הנחש ואמר לאשה: "וכי אתם מצוים על פרות האילן?" אמרה לו: "הן", שנאמר: "ומפרי העץ אשר בתוך הגן". כיון ששמע הנחש דבריה של תוה, מצא לו פתח להפגס... .

The serpent argued with itself, saying: If I go and speak to Adam, I know that he will not listen to me, for a man is always hard (to be persuaded), as it is said, "For a man is churlish and evil in his doings" (1 Sam. 25:3); but behold I will speak to Eve, for I know that she will listen to me; for women listen to all creatures, as it is said, "She is simple and knoweth nothing" (Prov. 9:18). The serpent went and spake ... to the woman

Pirke DeRabbi Eliezer, Sefaria Vocalized Edition (Public Domain) • Pirke de Rabbi Eliezer, trans. Rabbi Gerald Friedlander, London, 1916 (Public Domain)

67 שויה ואמר — ידע . . וגו'

| تقرأ المخطوطة يودع (كما في الآية) بدلاً من يدع، وتحذف וגו'.

מלחצה כהות

בגוכתי"ק: יודע . . ליתא.

68 כי ידע אלקים כי ביום אכלכם ממנו

| كلمات الحية إلى حواء، التي يبين ألتّر ربّه (أدمو"ר הזקן) أنها كانت صحيحة حرفيًا.

Genesis 3:5 בראשית ג':ה'

כִּי יָדַע אֱלֹקִים כִּי בַיּוֹם אֲכַלְכֶּם מִמֶּנּוּ וְנִפְקַחוּ עֵינֵיכֶם וְהִייתֶם כְּאֱלֹקִים יֹדְעֵי טוֹב וָרָע:

for G-d doth know that in the day ye eat thereof, then your eyes shall be opened, and ye shall be as G-d, knowing good 'and evil

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

69 שויה פנימי — לו

| تقرأ المخطوطة ولو (وله) بدلاً من לו.

מלחצה כהות

בגוכתי"ק: ולו.

70 שויה כי — למעליותא . . שיהיה יודע

| تقرأ المخطوطة لمעלה بدلاً من لمعلיותא (على أنه ميزة)، ושיהיו יודעי

| (أنهم سيكونون عارفين) بدلاً من سיהיה يودع.

מלחצה כהות

בגוכתי"ק הג"ל: למעלה . . שיהיו יודעי.

الفقرة 14

71 שאדה"ר ה' הולך בהיכלות

يكتب تسيّيح تسيّدك أنه سمع هذا من الألتّر ربّي: كان آدم يمشي في الأبهاء، وكان أعلى من البعل شيم طوف، والأريزال، وحتى الحاخام شمعون بار يوحاي، إذ كان من صنع يد ه'؛ ويضيف في فايتسيّف (וישב) أنه سمع هذه الكلمات في بارايات بريشيت 5572.

מלחצה כהות

באוה"ת ענינים ע' פו: "וכן שמעתי הלשון מרבינו ז"ל שאמר בענין אדה"ר, שאדה"ר ה' הולך בהיכלות כי בחי' אדם הוא למעלה מהבעש"ט והאריז"ל וגם מרשב"י כי ה' בערך אחר ממש שהרי ה' יציר כפיו של הקב"ה ע"כ", ע"ש. המשך וככה תרלו פרק קכט. סה"מ תרס"ח ע' קצד. ובאוה"ת וישב כרך ו תתרפה, ב מסיים "כזה"ל שמענו מרבינו ז"ל פ' בראשית תקע"ב". ענין זה נזכר בלקו"ת צו ח, ג, יז, ד.

72 גם מרשב"י

| يقول أورد هاتوراه إن آدم كان أعلى بكثير من البعل شيم طوف، والأريزال، والحاخام شمعون بار يوحاي، ويناقش ثلاثة أنواع من «الإنسان» في مجلده على بالاك.

מלחצה כהות

ראה באוה"ת פ' וישב כרך ו שם שהי' למעלה מעלה מהבעש"ט והאריז"ל וגם מרשב"י. וראה גם בדרוש ג' מיני אדם באוה"ת פ' בלק ע' תתקע, ובלקו"ת פ' צו ח, ג כי הרי אפילו הנשמות הגבוהות מאד שמיחוד או"א דאצילות שזוהו נשמה דאצילות הוא כערך הבריאה לגבי אצילות ממש נגד נשמות אדה"ר כנ"ל (ועיין בזהר תרומה דף קס"ז ע"ב). עכ"ל. ובדף ח, ב מביא שם בשם ספר הגלגולים פי"ט שאדם הראשון קודם החטא ה' לו נשמה לנשמה מאצילות ע"ש. בהגה"ה כתי"י על תוי"א מציין ללקו"ת פ' צו ח, ב בהביאור ואכלתם אכול דשם נמצא בשינוי לשון קצת.

73 והשיאו הנחש שעכ"פ יביט מה יש בהם

| تحليل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar II, 193b.

Zohar II, 193b זח"ב קצג, ב

מלחצה כהות

להעיר מזח"א נב, א. זח"ב קצג, ב.

74 וכן שמעתי מהק' ר' [בגוכתי"ק: מר'] אברהם בן הה"מ

| يظهر هناك أيضًا تعليم الحاخام إبراهيم، ابن الماغيد، في «ومال يهوذا».

מלחצה כהות

וכ"ה גם באוה"ת בראשית כרך ו שם.

75 ויש יהודה עד איש עדולמי

| يقرأ الزواهر (זהר) عبارة «نزل يهوذا من بين إخوته... ومال إلى رجل عدلامي» على أنها نزول إلى مستوى أدنى، وهو مستوى تتعلّق به الحية.

Zohar, Vayeshev 13:143–15:153 ספר הזהר, וישב י"ג:קמ"ג-ט"ו:קנ"ג

R. Eleazar replied: 'There is a deep mystic allusion in these sentences, which explains all. Thus Judah going down from his brethren symbolizes the moon becoming obscured and descending from the perfected grade to another grade to which the serpent becomes associated, as is indicated in the statement: "and he turned into a certain Adullamite, whose 'name was Hirah

76 ויט יהודה עד איש עדולמי ושמו חירה

نزل يهوذا (يهודה) من بين إخوته، ومال إلى (نصب خيمته بالقرب من) رجلٍ عدلاميٍّ اسمه حيراه (حירה)؛ ويُقرأ ذلك هنا على أنه نزول لرفع الشرارات.

Genesis 38:1 בראשית ל"ח:א'

וַיְהִי כֵּעֵת הַהוּא וַיֵּרֶד יְהוּדָה מֵאֶת אֶחָיו וַיֵּט עַד־אִישׁ עַדְלָמִי וּשְׁמוֹ חִירָה:

And it came to pass at that time, that Judah went down from his brethren, and turned in to a certain Adullamite, whose name was Hirah.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

77 פי' ויט היינו שנטה למטה בהיכלות הקליפות

يستشهد أور هاتوراه هناك بالزواهر، الذي يقول إن يهوذا انحنى إلى مستوى الحية، مما يؤيد تفسير «مال» على أنه هبوط إلى عالم القشور.

ملاحظة كيهوت

בארה"ת חנוכה כרך ב שכו, א מציינ לזח"א קפו סע"א שנטה עד דרגא דחויא, ע"ש.

78 כדי להעלות נצוצות משם

بحسب الحاشية، يشرح هناك أن هذا الهبوط لرفع الشرارات هو أمر سبي الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah).

ملاحظة كيهوت

ראה בסה"מ תרכ"ט ע' יא [בהוצאת תשנ"ב ע' יג] שז"ע גלות השכינה ע"ש. בענין יהודה ותמר ראה במאמרי אדה"ז על מאמרז"ל ע' רכד שכ' שגם ביהודה לא היה כוונה רק לש"ש בלבד. בכדי שיתגבר עליו אח"כ בניצוח גדול יותר. וראה גם ביארה"ז להצ"צ כרך א ע' קלז. דרך מצותיך לב, ב. סה"מ תרס"ט ע' קכג.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Pirke DeRabbi Eliezer, Sefaria Vocalized Edition (Public Domain); Pirke de Rabbi Eliezer, trans. Rabbi Gerald Friedlander, London, 1916 (Public Domain); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 7/bereishis/torah-ohr/ar/likuteitorah.com

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق